الوسط
Alwasat
يومية سياسية مستقلة
news@alwasatnews.com
Thursday 8 December 2016, Issue No. 5206
العدد 5206 الخميس 8 ديسمبر 2016 الموافق 8 ربيع الأول 1438هـ

قمة الخليج 2016

تأكيد على ضرورة أن تغير إيران من سياستها في المنطقة

«إعلان الصخير»: تسريع العمل لإنجاز السوق الخليجية والاتحاد الجمركي والربط المائي

■ المنامة - بنا

□ تلا الأمين العام لمجلس التعاون عبداللطيف راشد الزياني «إعلان الصخير»، وذلك في ختام أعمال الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أمس (الأربعاء)، فيما يأتي نصه:

إن أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المجتمعين في الدورة (37) للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالصخير، مملكة البحرين، يومي (6 – 7 ديسمبر 2016م)، وتأكيداً لعزم دول مجلس التعاون وتصميمها على تعزيز المسيرة المباركة للعمل الخليجي المشترك، وتوحيد المواقف بينها، والسير باتجاه تحصين دول المجلس من الأخطار المحدقة بالمنطقة، والمحاولات الرامية الى المساس بسيادتها واستقلالها عبر التدخلات الخارجية المتكررة في شئونها الداخلية، واستنادا إلى ما تشهده الساحة الدولية والإقليمية من متغيرات متسارعة يمسُّ تأثيرها المباشر المصالح العليا لدول مجلس التعاون، فإن أصحاب الجلالة والسمو يؤكدون أهمية مواصلة العمل في تنفيذ وتطبيق رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية التي أقرت في قمة الرياض 2015، لما تشكله من إطار متكامل، ونهج حكيم للتعامل مع تلك المتغيرات على أساس المحافظة على المصالح العليا لدول المجلس ومنجزاتها ومكتسبات شعوبها، وتحقيق الهدف المنشود في التكامل والوحدة بين دول المجلس في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية.

ويشيد قادة دول المجلس بما وصل إليه التعاون المشترك في المجال الدفاعي والأمني، ويؤكدون ضرورة العمل لتحقيق المزيد من التكامل والتعاون المشترك لتطوير المنظومة الدفاعية والمنظومة الأمنية لمجلس التعاون، ليكون دورهما أكثر فاعلية وقدرة على ردع أي اعتداء أو مساس بسيادة دول المجلس.

وفي هذا السياق، يشيد أصحاب الجلالة والسمو بالتمرين الأمني الخليجي المشترك «أمن الخليج العربي1»، الذي استضافته مملكة البحرين في (نوفمبر/ تشرين الثاني 2016)، الذي وضع خريطة أمنية متكاملة لدول المجلس، إيماناً بأن أمن الخليج كلٌ لا يتجزأ، وأن الحفاظ على أمن واستقرار دول المجلس يخدم مصالح دول العالم قاطبة، ويسهم في حفظ الأمن والسلم الإقليمي.

وإنطلاقا من الدور الذي يقوم به مجلس التعاون في تحقيق الأمن والسلم والاستقرار والرخاء الاقتصادي في المنطقة، أكد قادة دول المجلس حرصهم على تعزيز الشراكة الاستراتيجية مع الأشقاء والحلفاء والشركاء الدوليين والـدول الصديقة والمنظمات الإقليمية والدولية، بما يعزز دور مجلس التعاون كشريك دولي فاعل، وركيزة استقرار مهمة للأمن والسلم الدوليين.

وفي الشأن الإقليمي، وانطلاقاً من حرص القادة الشديد على أن تكون علاقات دول المجلس مع جميع دول المنطقة قائمة على مبادئ حسن الجوار والتفاهم والاحترام المتبادل لسيادة واستقلال الدول، وعدم التدخل في شئونها الداخلية، واحترام مبدأ المواطنة، يؤكد قادة دول المجلس ضرورة أن تغير ايران من سياستها في المنطقة، وذلك بالالتزام بقواعد وأعراف المواثيق والمعاهدات والقانون الدولي، ويؤكدون أيضاً استنكارهم لاستمرار التدخلات الايرانية في الشئون الداخلية لدول المجلس، وإدانتهم تسييس إيران لفريضة الحج والاتجار بها واستغلالها، ويطالبون إيران بإنهاء احتلالها للجزر الاماراتية الثلاث والاستجابة لمساعي دولة الامارات العربية المتحدة السلمية، بما يهدف إلى الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة.

ونظرا إلى أن التكامل الاقتصادي لدول مجلس التعاون يشكل ركيزة رئيسية لدعم الأمن والاستقرار، يؤكد أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون دعمهم ومساندتهم لهيئة الشئون الاقتصادية والتنموية عالية المستوى، التي تهدف إلى تطوير التعاون في الشئون الاقتصادية والتنموية وتنفيذ القرارات والاتفاقيات المتعلقة بها، وتسريع وتيرة العمل لإنجاز السوق الخليجية المشتركة والاتحاد الجمركي والربط المائي، وغيرها من المشاريع التنموية التكاملية، وصولاً الى الوحدة الاقتصادية الخليجية الكاملة، وبما يعزز مكانة منطقة مجلس التعاون كمركز مالي واستثماري واقتصادي عالمي.

ومن هذ المنطلق، يؤكد أصحاب الجلالة والسمو دعمهم الكامل لربط دول المجلس بشبكة من وسائل الاتصال والمواصلات والنقل الحديثة التي تحكمها أنظمة وقوانين موحدة، وذلك لما لها من دور حيوي في العملية التنموية الشاملة، وتأثير مباشر على مسيرة التعاون الخليجي المشترك في المجالات التي تهم أمن واقتصاد دول المجلس وشعوبها.

وإيماناً من أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس بأن نهضة الأمم تستند إلى قدرات وكفاءة مواطنيها وبالأخص الشباب، والتطوير المستمر للتعليم، يؤكد القادة أهمية توحيد أسس مناهج التعليم الأساسي والتعليم العالي، بما يعود بالفائدة والنفع على المخرجات التعليمية، وبما يواكب متطلبات التقدم والتطور والتنمية المستدامة، ويؤكدون أهمية دعم وتطوير دور الشباب في تفعيل البرامج والأنشطة والفعاليات، التي تسهم في تعميق الترابط والتكامل، وترسخ الهوية الخليجية، وتعزز قيم التسامح والاعتدال والتعايش القائمة في دول مجلس التعاون، وتحقق طموحات الشباب لمستقبل أفضل له، ولكافة شعوب المنطقة سعياً نحو التقدم والرقي المنشود.

ويؤكد قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أن إنجاز كل هذه الأسس الصحيحة والمبادئ السامية، سيكون له الأثر البالغ في المضي بالمسيرة المباركة للمجلس نحو مزيد من الخير والنماء والارتقاء، وتعزيز الترابط والتكامل بين دوله وشعوبه، وتنمية العمل الخليجي المشترك بما يحفظ لدول وشعوب مجلس التعاون مكتسباتها، ومضاعفة إنجازاتها، ويرسي أسس الأمن والسلم في المنطقة والعالم، ويرسخ التعاون البناء على المستويين الإقليمي والدولي، ويدفع بقوة نحو تحقيق آمال شعوبها في الرخاء والازدهار.

تهنئة الرئيس الأميركي ترامب وتطلع لتعزيز العلاقات التاريخية والاستراتيجية مع أميركا...

«قمة الخليج» في بيانها الختامي: مواصلة الج

■ المنامة - بنا

□ اختتم أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أعمال دورتهم السابعة والثلاثين للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت أمس الأربعاء (7 ديسمبر/ كانون الأول 2016)، برئاسة عاهل البلاد رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وذلك بقاعة الاجتماعات في قصر الصخير.

وصدر بيان ختامي عن الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية فيما يلي نصه:

تلبية لدعوة كريمة من حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، حفظه الله ورعاه، عقد المجلس الأعلى دورته السابعة والثلاثين في مملكة البحرين، بتاريخ 7-8 ربيع الأول 1438هـ الموافق 6-7 ديسمبر 2016م، برئاسة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى، وبحضور أصحاب الجلالة والسمو:

حضرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بالإمارات العربية المتحدة

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية

صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الوزراء بسلطنة عمان

حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر

حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت

وشارك في الاجتماع معالي الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

1. هنأ المجلس الأعلى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، حفظه الله ورعاه، على توليه رئاسة الدورة الحالية للمجلس الأعلى، مقدراً ما ورد في كلمته الافتتاحية، وحرصه على تفعيل مسيرة التعاون بين دول المجلس في كافة المجالات.

2. عبر المجلس الأعلى عن بالغ تقديره وامتنانه للجهود الكبيرة الصادقة والمخلصة، التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية حفظه الله ورعاه، وحكومته الموقرة، خلال فترة رئاسته للدورة السادسة والثلاثين للمجلس الأعلى وما تحقق من خطوات وإنجازات هامة.

3. هنأ المجلس الأعلى جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين حفظه الله بمناسبة منح جلالته جائزة منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، تقديراً لرؤية جلالته في المجالات التنموية التي ساهمت في تحقيق التنمية المستدامة في مملكة البحرين، ونجاح النموذج البحريني في ريادة الأعمال، وتمكين المرأة في المجالات الاقتصادية.

4. اعرب المجلس الأعلى عن بالغ تعازيه ومواساته في وفاة المغفور له بإذن الله الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني. مستذكراً جهوده في قيام مجلس التعاون ومواقفه الداعمة لمسيرة التعاون المشترك وتعزيزها في كافة المجالات، داعياً الله القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

5. ثمن المجلس الأعلى ما تضمنه البيان الصادر عن الاجتماع الأول لهيئة الشئون الاقتصادية والتنموية لدول المجلس، من خطوات وأولويات أساسية تحظى بالاهتمام والمتابعة الفورية، تواكب قراره الذي جاء من منطلق الرؤية السامية لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، بإنشاء الهيئة بهدف تعزيز العمل الخليجي المشترك. مؤكداً حاجة دول المجلس إلى تكتل اقتصادي يضعها ضمن أكبر اقتصاديات العالم، ويعزز من فاعلية الاقتصاد الخليجي وقدرته التنافسية والتفاوضية، ويؤكد مكانة ودور دول المجلس في الاقتصاد العالمي.

6. أشاد المجلس الأعلى بنتائج الاجتماع الذي عُقد بين أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون مع دولة رئيسة الوزراء بالمملكة المتحدة السيدة تيريزا ماي يومي 6 و 7 ديسمبر 2016 بمملكة البحرين، وتم خلاله بحث آخر المستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك والإعلان عن الشراكة الاستراتيجية بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة، التي تعكس العلاقات التاريخية المتميزة بين الجانبين وتحدد أطر التعاون بينهما، بهدف تعزيز علاقات أوثق في جميع المجالات.

7. تابع المجلس الأعلى بقلق بالغ واستنكار شديد ما قامت به ميليشيات الحوثي وصالح من استهداف لمكة المكرمة بصاروخ باليستي، وأدان المجلس هذا الاعتداء الغاشم الذي لم يراعي حرمة هذا البلد وقدسيته، معتبراً ذلك تحدياً لمشاعر الأمة الاسلامية كافة واستفزازاً لمشاعرها، ويؤدي إلى الاخلال بأمن العالم الاسلامي، ومؤكداً أن هذا العمل الارهابي ومن يقف وراءه أو يدعمه يعد شريكاً في الاعتداء وطرفاً في زرع الفتنة الطائفية وداعماً للإرهاب. وشدد المجلس الأعلى على أن هذا الاعتداء الخطير يؤكد رفض ميلشيات الحوثي وصالح لإرادة المجتمع الدولي والقرارات الدولية ذات الصلة والمساعي المبذولة لإيجاد حل سياسي للأزمة اليمنية. وأشاد المجلس الأعلى بما أبدته الدول الإسلامية والعربية والصديقة والمنظمات الدولية والإقليمية من استنكار ورفض لهذا العمل الارهابي الخطير. وأكد المجلس وقوفه التام والكامل مع المملكة العربية السعودية في كل ما تتخذه من اجراءات لحماية الأماكن المقدسة وأمنها وحدودها، مشيدين بما تقوم به قوات التحالف العربي من الوقوف بحزم ضد هذه الاعمال الخطيرة.

8. هنأ المجلس الأعلى المملكة العربية السعودية بإعادة انتخابها للمرة الرابعة عضواً في مجلس حقوق الانسان من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة لمدة ثلاث سنوات (2017 – 2019)، مؤكداً أن هذا الانتخاب تجسيد لما تتمتع به المملكة العربية السعودية من مكانة دولية مميزة، وما حققته على الصعيدين المحلي والدولي من ترسيخ لمبادئ العدل والمساواة وحماية وتعزيز حقوق الانسان، وما تبذله من جهود تجاه القضايا العادلة في العالم.

9. هنأ المجلس الأعلى فخامة الرئيس الأمريكي المنتخب السيد دونالد ترامب بالفوز في الانتخابات الرئاسية، وأكد المجلس تطلع الدول الأعضاء إلى تعزيز العلاقات التاريخية والاستراتيجية مع الولايات المتحدة الامريكية والعمل معاً لما يحقق السلم والاستقرار في المنطقة والعالم، وعبر المجلس عن تمنياته للشعب الأمريكي الصديق بالتقدم والازدهار بقيادة فخامته.

10. تابع المجلس الأعلى بقلق بالغ قضية اختطاف عدد من المواطنين القطريين جنوب العراق، الذين دخلوا بتصريح رسمي من وزارة الداخلية العراقية وبالتنسيق مع سفارة الجمهورية العراقية في الدوحة. ويؤكد المجلس أن هذا العمل الإرهابي يعد خرقاً صارخاً للقانون الدولي، وانتهاكاً لحقوق الإنسان ومخالفاً لأحكام الدين الإسلامي الحنيف من قبل الخاطفين، وعملاً يسيء إلى أواصر العلاقات الأخوية بين الأشقاء العرب، وفي هذا الشأن تعرب دول المجلس عن تضامنها التام مع حكومة دولة قطر، ودعمها في أي إجراء تتخذه، وتأمل أن تؤدي الاتصالات التي تجريها حكومة دولة قطر مع الحكومة العراقية إلى إطلاق سراح المخطوفين وعودتهم سالمين إلى بلادهم، ويحمل المجلس الأعلى الحكومة العراقية مسئولية ضمان سلامتهم واطلاق سراحهم.

11. هنأ المجلس الأعلى السيد انطونيو غوتيريس، بمناسبة اختياره أميناً عاماً للأمم المتحدة، مؤكداً أن تجربته الكبيرة وحنكته السياسية يؤهلانه للاضطلاع بمهامه الجديدة على أكمل وجه. معرباً عن دعم دول المجلس لمنظمة الأمم المتحدة لما تبذله من جهود ومساع بما يعود على العالم بالأمن والاستقرار. كما أعرب المجلس الأعلى عن شكره وتقديره للسيد بان كي مون على ما بذله من جهود مخلصة خلال توليه مهام الأمين العام للأمم المتحدة.

واستعرض المجلس مستجدات العمل الخليجي المشترك، وتطورات القضايا السياسية إقليمياً ودولياً، وذلك على النحو التالي:

تعزيز العمل المشترك

12. أعرب المجلس الأعلى عن تقديره لما تم انجازه بشأن متابعة نتائج لقائهم التشاوري السادس عشر، 31 مايو 2016، وما صدر من قرارات تسهم في دعم مسيرة العمل المشترك، وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

13. تدارس المجلس الأعلى سير العمل في تنفيذ رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، بشأن تعزيز العمل الخليجي المشترك، وفقاً لقرار المجلس الأعلى في الدورة (36) المنعقدة في 9 – 10 ديسمبر 2015م.

14. اطلع المجلس الأعلى على ما وصلت إليه المشاورات بشأن تنفيذ قرار المجلس الأعلى في دورته (36) حول مقترح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، رحمه الله، بالانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، وتوجيه المجلس الأعلى بالاستمرار في مواصلة الجهود للانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، وتكليفه المجلس الوزاري ورئيس الهيئة المتخصصة باستكمال اتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك، ورفع ما يتم التوصل إليه إلى المجلس الأعلى في دورته القادمة.

15. أكد المجلس الأعلى أهمية رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وخطة التحول الوطني ومثيلاتها بدول المجلس، مشيداً بما تضمنته من نظرة مستقبلية في توظيف مكانة المملكة وطاقاتها وإمكانياتها وثرواتها، لتحقيق مستقبل أفضل للمملكة وشعبها، مؤكداً أن هذه الرؤية والخطة تسهمان في دعم مسيرة العمل المشترك بين دول مجلس التعاون وتحقيق التكامل المنشود في جميع المجالات.

16. أشاد المجلس الأعلى بتوقيع المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة على اتفاقية إنشاء مجلس تنسيقي بين البلدين، انطلاقاً من حرصهما على توطيد العلاقات الأخوية والرغبة في تكثيف التعاون الثنائي عبر التشاور والتنسيق المستمر، مؤكداً أن إنشاء هذا المجلس يعد رافداً من روافد العمل المشترك بين الدول الأعضاء ،ويعزز مسيرته لما فيه مصلحة بلدانها وشعوبها.

الشئون الاقتصادية والتنموية

17. استعرض مقام المجلس الأعلى مسيرة التكامل الاقتصادي والتنموي بين دول مجلس التعاون، وأكد على ضرورة الاستمرار في توثيق التعاون والتكامل بين الدول الأعضاء وصولاً لتطبيق قرارات المجلس الأعلى فيما يتعلق بتطبيق المساواة التامة في المعاملة بين مواطني دول المجلس في مجالات السوق الخليجية المشتركة.

18. اطلع مقام المجلس الأعلى على توصيات وتقارير المجلس الوزاري واللجان الوزارية المختصة والأمانة العامة بشأن عدد من المواضيع المتعلقة بالشئون الاقتصادية والتنموية في المجالين الاقتصادي والتنموي، واعتمد ما يلي:

أ) الموافقة على تبادل المعلومات الائتمانية بين دول المجلس وفق خطة العمل قصيرة الأجل والإطار الشامل لآلية تسهيل تبادل المعلومات الائتمانية بدول المجلس.

ب) نظراً لأهمية مشروع ربط أنظمة المدفوعات بدول مجلس التعاون، والذي سيحقق (بمشيئة الله) تطلعات مواطني دول المجلس في توفير بيئة آمنة وسريعة للتحويلات المالية، وافق المجلس الأعلى على تأسيس وبناء نظام ربط لأنظمة المدفوعات بدول المجلس، وتفويض مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول المجلس بتملك وإدارة وتمويل المشروع من خلال تأسيس شركة مستقلة

ج) وافق المجلس الأعلى على قانون (نظام) مكافحة الغش التجاري لدول مجلس التعاون بوصفه قانوناً (نظاماً) إلزامياً.

د) أكد المجلس الأعلى على أهمية التزام الدول الأعضاء بتنفيذ مشروع سكة حديد دول مجلس التعاون، وقرر إحالته إلى هيئة الشئون الاقتصادية والتنموية لوضع الآلية اللازمة لاستكمال تنفيذه في موعده المحدد تحقيقاً لرؤية خادم الحرمين الشريفين.

ه) بارك المجلس الأعلى مبادرة الأمانة العامة في الاستعانة بنخبة من شباب وشابات دول المجلس كمستشارين للأمانة العامة في قضايا واهتمامات الشباب، وأكد على أهمية استمرار الأمانة العامة في تنظيم فعاليات شبابية ضمن أيام مجلس التعاون السنوية.

و) التوجيه بالتزام سفارات وقنصليات دول المجلس، والجهات ذات العلاقة بالتأكد من صحة الوافدين عبر نظام الربط الإلكتروني لبرنامج فحص الوافدين لدول مجلس التعاون.

19. استعرض المجلس الأعلى التقارير المرفوعة بشأن مسيرة التكامل المشترك، مؤكداً على أهمية الاستمرار في تعميق مجالات التكامل في المجالين الاقتصادي والتنموي لدول المجلس في المجالات التالية:

أ) سير العمل في المجلس النقدي الخليجي.

ب) سكة حديد دول مجلس التعاون.

ج) السوق الخليجية المشتركة.

د) الربط المائي والاستراتيجية الشاملة للمياه.

ه) تنفيذ قرارات المجلس الأعلى الخاصة بالتعليم.

و) الخطة الخليجية للوقاية من الأمراض غير السارية (غير المعدية).

العمل العسكري المشترك

20. اطلع المجلس الأعلى على ما رفعه مجلس الدفاع المشترك في دورته الخامسة عشرة التي عقدت في الرياض خلال شهر نوفمبر 2016م بشأن مجالات العمل العسكري المشترك، وصادق عليها، مؤكداً على تعزيز العمل الخليجي المشترك في المجالات العسكرية.

21. عبّر المجلس الأعلى عن ارتياحه وتقديره للإنجازات التي تمت في نطاق تحقيق التكامل الدفاعي بين دول المجلس بهدف بناء شراكة استراتيجية قوية، وإقامة منظومة دفاعية فاعلة لمواجهة مختلف التحديات والتهديدات، والخطوات التي تحققت لإنشاء القيادة العسكرية الموحدة، ووجه بأهمية الانتهاء من كافة الإجراءات المطلوبة لتفعيلها، وبتكثيف الجهود وتسريعها لتحقيق التكامل الدفاعي المنشود بين دول المجلس في مختلف المجالات، وما يتطلبه ذلك من إجراءات ودراسات مختلفة.

التنسيق والتعاون الأمني

22. أشاد المجلس الأعلى بنجاح التمرين التعبوي المشترك (أمن الخليج العربي (1))، لدول مجلس التعاون الذي استضافته مملكة البحرين (نوفمبر 2016م)، وتحت رعاية كريمة من حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين. مؤكداً ما يمثله التمرين من أهمية في تعزيز التعاون الأمني بين دول المجلس والتوافق الحرفي والمهني بين الأجهزة المعنية ترسيخاً لدعائم الأمن وردع لكل من يحاول المساس بأمن واستقرار المنطقة.

23. صادق المجلس الأعلى على قرارات أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية في اجتماعهم (35) الذي عقد في المملكة العربية السعودية (29 نوفمبر 2016م)، وأعرب عن ارتياحه لما تحقق من إنجازات في المجال الأمني.

مكافحة الإرهاب

24. أكد المجلس الأعلى على مواقف دول مجلس التعاون الثابتة تجاه الإرهاب والتطرف، ونبذها لكافة أشكاله وصوره، ورفضها دوافعه ومبرراته، وأياً كان مصدره، والعمل على تجفيف مصادر تمويله، والتزامها المطلق بمحاربة الفكر المتطرف الذي تقوم عليه الجماعات الإرهابية وتتغذى منه، بهدف تشويه الدين الإسلامي الحنيف، كما أكد أن التسامح والتعايش بين الأمم والشعوب من أهم المبادئ والقيم التي تقوم عليها مجتمعات دول المجلس، وتعاملها مع الشعوب الأخرى.

25. أدان المجلس الأعلى بشدة حوادث التفجيرات الانتحارية التي وقعت في المملكة العربية السعودية في شهر رمضان المبارك، بالقرب من المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة ومحافظة القطيف ومدينة جدة، معتبراً أن هذه التفجيرات الإرهابية جرائم مروعة تتنافى مع كافة القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية، مؤكداً وقوف دول المجلس ومساندتها لكل ما تتخذه المملكة العربية السعودية من إجراءات لحماية أمنها واستقرارها والحفاظ على أمن وسلامة زوار الأماكن المقدسة. معرباً عن ثقته في كفاءة وقدرة الأجهزة الأمنية المختصة في المملكة العربية السعودية على كشف ملابسات هذه الجرائم الإرهابية الشنعاء ومعاقبة مرتكبيها و من يقف وراءها.

26. أشاد المجلس الأعلى بجهود الأجهزة الأمنية بمملكة البحرين التي تمكنت من إحباط المخططات الإرهابية وإلقاء القبض على أعضاء المنظمات الإرهابية الموكل إليها تنفيذ المخططات والمدعومة من قبل الحرس الثوري الإيراني وحزب الله الإرهابي والذي كان يستهدف تنفيذ سلسلة من الأعمال الإرهابية في مملكة البحرين.

27. أكد المجلس الأعلى مجدداً على قرار دول المجلس باعتبار مليشيات حزب الله بكافة قادتها وفصائلها والتنظيمات التابعة لها والمنبثقة عنها منظمة إرهابية، وأن دول المجلس ماضية في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ قرارها بهذا الشأن استناداً إلى ما تنص عليه القوانين الخاصة بمكافحة الإرهاب وغسيل الأموال المطبقة في دول المجلس والقوانين الدولية المماثلة.

28. رحب المجلس الأعلى بنتائج الاجتماع الثاني للتحالف الدولي لمحاربة داعش الإرهابي الذي عقد في قاعدة أندروز الجوية قرب العاصمة الأمريكية واشنطن بتاريخ 20 يوليو 2016م، والذي استعرض فيه تطورات سير العمليات العسكرية للتحالف في محاربته لداعش والأهداف الاستراتيجية للمرحلة القادمة وكيفية التصدي لانتشار داعش خارج العراق وسوريا، مجدداً استمرار الدول الأعضاء بمحاربة ما يسمى بتنظيم داعش الارهابي بكافة الوسائل في سوريا والعراق وغيرها من الجبهات، والالتزام بالمشاركة في التحالف الدولي لمحاربته، ومساندة كل الجهود المبذولة دولياً وإقليمياً لمحاربة جميع التنظيمات الإرهابية واجتثاث فكرها الضال. وشدد المجلس على ضرورة تكثيف التنسيق والتعاون الثنائي والدولي من أجل مواجهة التحديات التي تمر بها المنطقة والقضاء على الإرهاب، وتهديداته العابرة للحدود والعمل على تجفيف منابعه، تعزيزاً لأمن المنطقة واستقرارها.

الشئون القانونية والتشريعية

29. عبر المجلس الأعلى عن ارتياحه لما توصل اليه الاجتماع الدوري التاسع لأصحاب المعالي والسعادة رؤساء المجالس التشريعية (الشورى، النواب، الوطني، الأمة) في دول مجلس التعاون الذي عقد في مملكة البحرين (نوفمبر 2016 م) مقدراً الجهود التي تبذلها مجالس الدول الأعضاء للمساهمة في تعزيز العمل الخليجي المشترك.

30. أعرب المجلس الأعلى عن بالغ قلقه واستنكاره لإصدار الكونغرس الأمريكي تشريعا باسم (قانون العدالة ضد رعاة الارهاب) «جاستا» والذي يخالف المبادئ الثابتة في القانون الدولي وخاصة مبدأ المساواة في السيادة بين الدول الذي ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة، مؤكدين أن دول مجلس التعاون تعتبر هذا التشريع الأمريكي متعارضاً مع أسس ومبادئ العلاقات بين الدول، ومبدأ الحصانة السيادية التي تتمتع بها الدول، وهو مبدأ ثابت في القوانين والأعراف الدولية. وعبر المجلس عن الأمل بأن يتم اعادة النظر في هذا التشريع لما له من انعكاسات سلبية على العلاقات بين الدول، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية، اضافة إلى ما قد يحدثه من أضرار اقتصادية عالمية.

الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى

31. اطلع المجلس الأعلى على مرئيات الهيئة الاستشارية بشأن الموضوعات التي سبق تكليفها بدراستها، وهي:

دراسة إعداد استراتيجية شاملة للتعاون البيئي بين دول مجلس التعاون.

دراسة إنتاجية المواطن الخليجي – محدداتها وسبل زيادتها.

دراسة تعزيز دور القطاع الخاص الخليجي للاستثمار في المشروعات الزراعية والحيوانية.

وقرر احالتها للجان الوزارية المختصة للاستفادة منها، كما قرر تكليف الهيئة الاستشارية بدراسة الموضوعات التالية:

– شبكات التواصل الاجتماعي: الأهمية والمحاذير.

– دور المرأة في التنمية الشاملة في مجلس التعاون.

– أطر ومجالات التعاون الاستراتيجي بين دول مجلس التعاون وأفريقيا.

الحوارات الاستراتيجية والمفاوضات

32. أعرب المجلس الأعلى عن ارتياحه للجهود الحثيثة التي يبذلها المجلس الوزاري والأمانة العامة لتعزيز الشراكات الاستراتيجية بين دول مجلس التعاون وعدد من الدول والمجموعات الدولية، ووجّه بسرعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في مجموعات العمل واللجان المشتركة التي تم تشكيلها لهذا الغرض. كما أعرب عن ارتياحه لما تحقق من تقدم في تعزيز الشراكة الاستراتيجية القائمة مع كل من المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة المغربية. ترسيخا لعلاقات الأخوة الوطيدة التي تجمع دول المجلس مع البلدين الشقيقين.

33. بارك المجلس الأعلى استئناف مفاوضات التجارة الحرة مع جمهورية الصين الشعبية، واطلع على سير العمل في الجولات التفاوضية.

الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وتطورات النزاع العربي ـ الإسرائيلي

34. عبر المجلس الأعلى عن مواقفه الثابتة والراسخة حيال قضايا المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، مؤكداً أن السلام الشامل والعادل والدائم لا يتحقق إلا بانسحاب إسرائيل الكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة عام 1967م، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، طبقاً لمبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

35. أكد المجلس الأعلى دعمه للمبادرة الفرنسية وكافة الجهود العربية والدولية لتوسيع المشاركة لحل القضية الفلسطينية والاسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلام والعمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشرقية.

36. شدد المجلس الأعلى على أن المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي العربية المحتلة غير شرعية بموجب القانون الدولي، وتشكل عقبة أساسية في طريق تحقيق سلام دائم وشامل في المنطقة.

37. أكد المجلس الأعلى على عروبة كل الأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان السوري، مشدداً على أن كل المواثيق والقوانين تؤكد عروبة الجولان وعدم شرعية الاحتلال الاسرائيلي لها. ورحب بالبيان الصادر من

وتوجيه للانتهاء من إجراءات إنشاء القيادة العسكرية الموحدة

هود للانتقال من مرحلة التعاون إلى «الاتحاد»

مجلس الأمن الذي أكد على أن وضع الجولان لم يتغير. وطالب المجلس الأعلى المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل من أجل إنهاء احتلالها لكافة الأراضي العربية المحتلة بما فيها هضبة الجولان السورية.

38. أكد المجلس الأعلى دعم انضمام دولة فلسطين للأمم المتحدة كعضو كامل العضوية في كافة المحافل الإقليمية والدولية.

39. رحب المجلس الأعلى بنتائج تصويت المجلس التنفيذي التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في باريس بتاريخ 18 أكتوبر 2016م، بشأن القرار التاريخي الذي نص على عدم وجود ارتباط ديني يهودي بالمسجد الأقصى وحائط البراق، ويعتبرهما تراثاً اسلامياً خالصاً. وشدد المجلس الأعلى على أن القرار جاء معبراً عن الحق الفلسطيني العربي الراسخ المدعم بالقانون والقرارات الشرعية الدولية في القدس والمقدسات والحرم القدسي الشريف، والمجسد للحقيقة المدعمة بشواهد وآثار التاريخ والحضارة العريقة. مؤكداً بطلان الادعاءات والافتراءات الإسرائيلية، ورفض السياسات والممارسات الاسرائيلية الهادفة إلى طمس الحقائق وتزويرها.

40. رحب المجلس الأعلى بتبني مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في دورته (31) المنعقدة في جنيف في 25 مارس 2016م لقرارات إيجابية بشأن فلسطين، وأكد أن هذه خطوة هامة في ملف مجلس حقوق الإنسان فيما يتعلق بالاستيطان وبقية جرائم الاحتلال.

الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث التابعة للإمارات العربية المتحدة

41. جدد المجلس الأعلى التأكيد على مواقفه الثابتة التي شددت عليها كافة البيانات السابقة، الرافضة لاستمرار احتلال إيران للجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التابعة للإمارات العربية المتحدة، مؤكداً على ما يلي:

أ. دعم حق السيادة للإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، وعلى المياه الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من أراضي الإمارات العربية المتحدة.

ب. اعتبار أن أية قرارات أو ممارسات أو أعمال تقوم بها إيران على الجزر الثلاث باطلة ولاغية ولا تغير شيئاً من الحقائق التاريخية والقانونية التي تُجمع على حق سيادة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث.

ج. دعوة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للاستجابة لمساعي الإمارات العربية المتحدة لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

العلاقات مع إيران

42. أعرب المجلس الأعلى عن رفضه التام لاستمرار التدخلات الإيرانية في الشئون الداخلية لدول المجلس والمنطقة، وطالب بالالتزام التام بالأسس والمبادئ والمرتكزات الأساسية المبنية على مبدأ حسن الجوار، واحترام سيادة الدول، وعدم التدخل في الشئون الداخلية، وعدم استخدام القوة أو التهديد بها، معرباً عن رفضه لتصريحات بعض المسئولين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ضد دول المجلس والتدخل في شئونها الداخلية، وانتهاك سيادتها واستقلالها، ومحاولة بث الفرقة وإثارة الفتنة الطائفية بين مواطنيها. وطالب المجلس إيران بالكف الفوري عن هذه الممارسات التي تمثل انتهاكاً لسيادة واستقلال دول المجلس، وبالالتزام بمبادئ حسن الجوار، والقوانين والمواثيق والأعراف الدولية، بما يكفل الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها.

43. أكد المجلس الأعلى ضرورة أن تغير إيران من سياستها في المنطقة، وذلك بالالتزام بالمواثيق والمعاهدات الدولية وعدم احتضان وإيواء الجماعات الإرهابية على أراضيها، بما فيها مليشيات حزب الله ودعم المليشيات الإرهابية في المنطقة، وعدم إشعال الفتن الطائفية فيها.

44. أكد المجلس الأعلى على ما تضمنته الرسالة التي وجهتها الإمارات العربية المتحدة إلى رئيس الدورة (71) للجمعية العامة للأمم المتحدة، الموقعة من عشر دول عربية، رداً على الادعاءات الباطلة والافتراءات المزيفة التي تقدم بها مندوب الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى الأمم المتحدة، وقد عبرت الرسالة عن القلق ازاء استمرار إيران في اتباع سياسات توسعية ومواصلتها القيام بدور سلبي في المنطقة، وتدخلها الدائم في الشؤون الداخلية للدول العربية.

45. استنكر المجلس الأعلى محاولات الجمهورية الإسلامية الإيرانية الهادفة إلى تسييس فريضة الحج والإتجار بها واستغلالها للإساءة للمملكة العربية السعودية، مطالباً المسئولين الإيرانيين بالكف عن مثل هذه الدعاوى والمواقف، والتعاون مع الجهات الرسمية بالمملكة العربية السعودية المسؤولة عن تنظيم موسم الحج، لتمكين الحجاج الإيرانيين من أداء مناسكهم، وأعرب المجلس الأعلى عن أسفه لعدم توقيع وفد منظمة الحج والزيارة الإيرانية على محضر ترتيبات شؤون الحجاج الإيرانيين مع وزارة الحج والعمرة في المملكة العربية السعودية، محملاً الحكومة الإيرانية مسؤولية حرمان مواطنيها من أداء فريضة الحج العام الماضي. وعبر المجلس عن تقديره للجهود والتسهيلات الكبيرة التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله والشعب السعودي من أجل رعاية حجاج بيت الله الحرام والمعتمرين والزائرين للأماكن المقدسة في المملكة العربية السعودية، والتنظيم المميز الذي تدير به هذه الشعائر، منطلقة بذلك من مسؤولياتها وواجباتها لخدمة الحرمين الشريفين.

46. أعرب المجلس الأعلى عن استنكاره وإدانته لاستمرار التدخلات الإيرانية في الشأن الداخلي لدول المنطقة، ومن ضمنها مملكة البحرين، وذلك من خلال مساندة الإرهاب وتدريب الإرهابيين وتهريب الأسلحة والمتفجرات وإثارة النعرات الطائفية، ومواصلة التصريحات على مختلف المستويات لزعزعة الأمن والنظام والاستقرار، والذي يتنافى مع مبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وفقاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

البرنامج النووي الإيراني

47. أكد المجلس الأعلى على مواقفه الثابتة بهذا الشأن، وعلى الأخص ما يلي:

أ. ضرورة التزام إيران بالاتفاق الذي تم التوصل إليه مع مجموعة دول (5 + 1) في يوليو 2015م، بشأن برنامجها النووي، مشدداً على أهمية دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وضرورة تطبيق آلية فعالة للتحقق من تنفيذ الاتفاق والتفتيش والرقابة، وإعادة فرض العقوبات على نحو سريع وفعال حال انتهاك إيران لالتزاماتها طبقاً للاتفاق.

ب. ضرورة تنفيذ إيران لقرار مجلس الأمن رقم 2231 (يوليو 2015م) بشأن الاتفاق النووي، بما في ذلك ما يتعلق بالصواريخ البالستية والأسلحة الأخرى، وعبر المجلس الأعلى عن قلقه البالغ بشأن استمرار إطلاق إيران صواريخ بالستية قادرة على حمل سلاح نووي، مشدداً على أن ذلك يعتبر انتهاكاً واضحاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1929.

ج. ضرورة جعل منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل، بما فيها الأسلحة النووية، مع التأكيد على حق جميع الدول في الاستخدام السلمي للطاقة النووية، وضرورة معالجة المشاغل البيئية لدول المنطقة، وتوقيع إيران على كافة مواثيق السلامة النووية.

سورية

48. أكد المجلس الأعلى على موقف دول المجلس الثابت في الحفاظ على وحدة سوريا واستقرارها وسلامتها الإقليمية.

49. أعرب المجلس الأعلى عن ترحيبه بقرار مجلس حقوق الانسان في ختام دورته 33 (سبتمبر 2016م)، في جنيف، الذي يدين استمرار الانتهاكات الجسيمة والممنهجة واسعة النطاق في سوريا من قبل النظام السوري والميلشيات التابعة له.

50. رحب المجلس الأعلى بالبيان الصادر عن اجتماع الهيئة العليا للمفاوضات لقوى الثورة والمعارضة السورية الذي عقدته في الرياض بتاريخ 10 أكتوبر 2016م، لمناقشة استمرار النظام السوري وحلفائه في تعطيل العملية السياسية وتقويض أسسها ومتطلبات نجاحها عبر انتهاج سياسة الأرض المحروقة في كل أنحاء سوريا ولا سيما حلب في تحد سافر للقانون الدولي والانساني.

51. عبر المجلس الأعلى عن إدانته واستنكاره الشديدين للغارات التي شنتها وتشنها قوات بشار الأسد والدول والتنظيمات الداعمة لها على مدينة حلب، والحصار المفروض عليها، والذي أودى بحياة اعداد كبيرة من المدنيين الأبرياء بينهم أطفال وأطباء، وتدمير وخراب للمؤسسات الخدمية فيها، مؤكداً أن هذا العمل الإرهابي يبين عدم جدية النظام السوري في الاستجابة لمطالب المجتمع الدولي، و يتنافى مع اتفاق وقف الأعمال العدائية، ويخالف القوانين الدولية والمبادئ الأخلاقية الانسانية، ويسعى إلى إجهاض المساعي الدولية الرامية للوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية. ويدعو المجلس الأعلى مجلس الأمن إلى التدخل الفوري لوقف هذا التصعيد الخطير الذي يستهدف كسر إرادة الشعب السوري الشقيق.

52. أعرب المجلس الأعلى عن دعمه لجهود مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دي مستورا لإيجاد حل سياسي مبني على بيان مؤتمر جنيف (1) وقرارات الشرعية الدولية بهذا الشأن.

53. عبر المجلس الأعلى عن أسفه لعدم تمكن المجموعة الدولية لدعم سوريا من التوصل لقرار يحدد تاريخ استئناف جولة جديدة من مفاوضات السلام السورية في جنيف، وأعرب عن أمله أن يتحقق ما تم الاتفاق عليه في الاجتماع الذي عقد في فيينا بتاريخ 17 مايو 2016م من تعزيز وقف إطلاق النار وإيصال المساعدات الانسانية، وإطلاق المعتقلين والمختطفين لدى النظام السوري، والسير بالعملية التفاوضية بين الأطراف السورية نحو انتقال سياسي سلمي لا دور للأسد فيه بناءً على بيان جنيف (1) 2012م.

54. أكد المجلس الأعلى على الرسالة التي وجهتها المملكة العربية السعودية بتاريخ 14 يونيو 2016م نيابة عن دول المجلس إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس الجمعية العامة، ورئيس مجلس الأمن، والتي عبرت فيها عن القلق العميق بشأن الأوضاع الإنسانية الخطيرة والمستمرة في سوريا، وانتهاكات اتفاق وقف إطلاق النار وانتهاكات النظام السوري ضد المدنيين العزل. وشدد المجلس الأعلى على أن هذه الرسالة تذكير للعالم بالأوضاع المتأزمة في سوريا والمآسي الانسانية للشعب السوري الشقيق. وأكد المجلس التزام دول المجلس الراسخ باستمرار الجهود لرفع المعاناة عن الشعب السوري الشقيق الذي تأثرت حياته بشكل عميق جرّاء الحرب المدمرة التي يشنها النظام السوري وأعوانه، وطالب بسرعة تنفيذ قرار مجلس الأمن 2165 الصادر (14 يوليو 2014م) بشأن إيصال المساعدات الإنسانية مباشرة إلى عموم سوريا بشكل فوري وبدون عراقيل.

55. أكد المجلس الأعلى مجدداً على ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2254 فيما يتعلق برفع الحصار عن المدن السورية المحاصرة، وإيصال المساعدات الإنسانية للمناطق المتضررة والمدنيين المحاصرين، ووقف القصف على المناطق الآهلة بالسكان، والافراج عن المعتقلين، ووقف تنفيذ أحكام الاعدام.

56. أعرب المجلس الأعلى عن قلقه حيال استمرار عمليات التهجير القسري الممنهج التي يقوم بها النظام السوري ضد بعض مكونات المجتمع السوري والتي ترمي إلى احداث تغيير ديموغرافي في بعض المناطق السورية، وذلك لدوافع واعتبارات يحظرها القانون الدولي، مطالباً الأجهزة المعنية في الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية المعنية باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لوقف تلك العمليات، داعياً إلى بحث السبل الكفيلة والملائمة لعودة النازحين والمهجرين إلى مدنهم وقراهم، والذين نزحوا قسراً بفعل الأعمال القتالية.

57. أكد المجلس الأعلى أن الدول الأعضاء من أوائل الدول التي تسهم ولا تزال في تخفيف معاناة الشعب السوري الشقيق من خلال تقديم الدعم المادي المباشر للمنظمات الدولية المعنية أو تلك التي تعمل داخل الأراضي السورية، أو من خلال مساعدات مادية أو عينية مباشرة لدول الجوار التي تستضيف اللاجئين السوريين، مشدداً على ضرورة أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته الكاملة لتخفيف المعاناة عن الشعب السوري.

58. أدان المجلس الأعلى استخدام النظام السوري للأسلحة الكيماوية في مخالفة صريحة لقواعد القانون الدولي، وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2118/ 2013م، داعياً الى محاسبة المسئولين عن ارتكاب هذه الجريمة البشعة في حق الشعب السوري الشقيق، معربا عن تقديره للجهود والتحقيقات التي تقوم بها منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، وما توصلت اليه من نتائج تدين النظام السوري.

59. أكد المجلس الأعلى أن سفك الدماء المتواصل في سوريا والحالة الإنسانية المتفاقمة، خاصةً في مدينة حلب، وانتهاكات القانون الإنساني الدولي التي ترقى لمستوى جرائم الحرب، تستدعي عقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة بغرض تقديم توصيات وفقا لمسؤولية الجمعية العامة في حفظ السلم والأمن الدوليين، وقرار الجمعية العامة المعنون «الاتحاد من اجل السلام». وأكد دعمه للجهود المبذولة من قبل الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ودولة قطر وجمهورية تركيا الداعية لعقد جلسة استثنائية طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة لبحث الحالة في سوريا.

اليمن

60. أكد المجلس الأعلى على الالتزام الكامل بوحدة اليمن واحترام سيادته واستقلاله ورفض أي تدخل في شئونه الداخلية، كما أكد على أهمية الحل السياسي وفق المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل ومؤتمر الرياض، والتنفيذ الكامل غير المشروط لقرار مجلس الأمن رقم 2216 (2015).

61. عبر المجلس الأعلى عن بالغ تقديره باستضافة دولة الكويت لمشاورات السلام بين الأطراف اليمنية برعاية الأمم المتحدة التي بدأت بتاريخ 21 أبريل وانتهت في 7 أغسطس 2016م، و ما أبداه حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت خلال لقائه حفظه الله مع الوفود اليمنية المشاركة في المشاورات، من حرص على تهيئة كل الظروف لإنجاح تلك المشاورات، مشيداً بما وفرته دولة الكويت من تسهيلات وإمكانات ودعم لتيسير عقدها. كما أشاد المجلس بالجهود التي تبذلها كافة دول المجلس لدعم انجاح المشاورات.

62. أكد المجلس الأعلى على أن تشكيل حكومة انقاذ وطني وما يسمى مجلس سياسي في الجمهورية اليمنية بين الحوثيين وأتباع علي عبدالله صالح خروج عن الشرعية الدستورية المعترف بها دولياً، ويضع العراقيل أمام التوصل إلى اتفاق سياسي.

63. أعرب المجلس الأعلى عن تقديره البالغ للجهود الدولية لدعم المشاورات بين الأطراف اليمنية وتقريب وجهات النظر بينهم، بهدف التوصل إلى حل سياسي يستند للمرجعيات لاستعادة الأمن والاستقرار في اليمن الشقيق، ورحب المجلس بالبيانات المشتركة للاجتماع الرباعي ، لبحث الوضع في اليمن والذي عبر عن التأييد لجهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن، بشأن خارطة الطريق بخطواتها الأمنية والسياسية اللازمة للتوصل لحل سياسي للصراع في اليمن، ودعوة كافة الاطراف اليمنية للعمل بجدية بهذا الخصوص وفقاً للمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الامن 2216.

64. وأكد المجلس الأعلى دعمه لجهود مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، لإنجاح المشاورات بين وفد الحكومة الشرعية وميليشيات الحوثي وأتباع علي عبدالله صالح .

65. أشاد المجلس بالمواقف الإيجابية والبناءة لوفد الشرعية اليمنية وما قدمه خلال المشاورات في دولة الكويت من مبادرات بهدف إنجاحها، والدفع بالعملية السياسية، واستعادة الأمن والاستقرار والنشاط الاقتصادي لليمن، ودعا المجلس كافة الفرقاء اليمنيين إلى تغليب المصلحة العليا لليمن وشعبه الشقيق على أية مكاسب أخرى، والعمل المكثف نحو إيجاد حل مبني على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل وقرار مجلس الأمن 2216، يضمن لليمن استقراره ويحول دون استمرار معاناة شعبه الذي يقاسي من أوضاع إنسانية واقتصادية خطيرة.

66. وشدد المجلس على أن التحالف لدعم الشرعية في اليمن يعد أكبر المانحين للمساعدات الإنسانية للجمهورية اليمنية من خلال عملية إعادة الأمل، منوهاً بالدور الإنساني الكبير الذي يضطلع به مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والمنظمات الإغاثية بدول المجلس، مشيدا في هذا الصدد بالدور الذي يضطلع به مكتب تنسيق المساعدات الإغاثية والإنسانية المقدمة من دول المجلس للجمهورية اليمنية، وكذلك المساعدات المقدمة من الدول الأعضاء لمساعدة الشعب اليمني الشقيق، داعياً المجتمع الدولي الى تكثيف مساعداته الإنسانية من أجل رفع المعاناة عن الشعب اليمني.

67. اطلع المجلس الأعلى على الجهود التي تقوم بها الامانة العامة بالتعاون والتنسيق مع الحكومة الشرعية والبنك الدولي والأمم المتحدة في اطار التحضير و الإعداد للمؤتمر الدولي لإعادة اعمار اليمن، و ذلك في إطار تنفيذ قرار المجلس الأعلى في الدورة (36) ،التي عقدت في 9 – 10 ديسمبر 2015م، بشأن الدعوة إلى الإعداد لمؤتمر دولي لإعادة إعمار اليمن، ووضع برنامج عملي لتأهيل الاقتصاد اليمني وتسهيل اندماجه مع الاقتصاد الخليجي، بعد وصول الأطراف اليمنية إلى الحل السياسي المنشود.

68. رحب المجلس الأعلى بما جاء في التقرير الأول بتاريخ 15 أغسطس 2016م للجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاك حقوق الإنسان في اليمن المشكلة بقرار جمهوري من فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي، والتي استبعدت استخدام التحالف العربي أسلحة محرمة دولياً. ودعت اللجنة مليشيات الحوثي وصالح إلى الالتزام بالاتفاقات الدولية المتعلقة بحظر استخدام الألغام المضادة للأفراد، ووقف عمليات تفجير المنازل والتعذيب والإخفاء القسري للمدنيين، والمبادرة إلى إطلاق سراح جميع المعتقلين والموقوفين. وأكد المجلس الأعلى على ضرورة تعاون المفوضية السامية لحقوق الإنسان وبقية المنظمات الدولية ذات العلاقة مع اللجنة وتقديم الدعم لها لما من شأنه الإسهام في إنجاح أعمالها.

العراق

69. جدد المجلس الأعلى حرصه على وحدة العراق الشقيق وسيادته واستقلاله وسلامته الإقليمية، ورفضه للتدخل في الشئون الداخلية للعراق.

70. عبر المجلس الأعلى عن دعمه لحكومة العراق في عملية تحرير الموصل مما يسمى تنظيم داعش الارهابي، مؤكداً أن عملية تحرير المناطق من سيطرة التنظيم يجب أن تكون بقيادة الجيش والشرطة العراقية وأبناء العشائر من سكان هذه المناطق وبدعم من التحالف الدولي لمكافحة داعش، معبراً عن إدانته للجرائم التي ترتكب على أساس طائفي ضد المدنيين في المناطق المحررة، ومؤكداً مسؤولية الحكومة العراقية في ضرورة تأمين سلامة المدنيين وتأمين عودة النازحين والمهجرين إلى مدنهم وقراهم، ويأمل المجلس أن تتوج عمليات تحرير الموصل بحل سياسي شامل وطني دون تدخلات خارجية، بتوافق جميع القوى السياسية العراقية، لتعزيز الامن والاستقرار في العراق، وتنفيذ كافة الإصلاحات التي سبق الاتفاق عليها في عام 2014، تحقيقاً للمطالب المشروعة لكافة مكونات الشعب العراقي الشقيق.

71. أكد المجلس الأعلى على أهمية تعزيز الروابط بين العراق وجيرانه وفق مبادئ حسن الجوار واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والالتزام بالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقرارات الأمم المتحدة التي تتعلق بمكافحة الإرهاب. وعبر عن أسفه من تصريحات بعض المسؤولين العراقيين ووسائل الإعلام تجاه بعض دول المجلس واستخدام أراضي الجمهورية العراقية للتدريب وتهريب الأسلحة والمتفجرات للدول الأعضاء.

72. استذكر المجلس الأعلى قرار مجلس الأمن رقم (2107) الصادر في 27/ 6/ 2013م، الذي قرر بالإجماع إحالة ملف الأسرى والمفقودين والممتلكات الكويتية والأرشيف الوطني إلى بعثة الأمم المتحدة (UNAMI)، لمتابعة هذا الملف، كما يعرب المجلس عن أسفه لعدم تحقيق أي تقدم في أي من القضايا العالقة الواردة ذكرها، ويدعو المجلس الحكومة العراقية والأمم المتحدة ممثلة بـ (UNAMI) لبذل أقصى الجهود بغية التوصل إلى حل تجاه هذه القضية الإنسانية والقضايا الأخرى ذات الصلة.

ليبيا

73. رحب المجلس الأعلى بنتائج الاجتماع الوزاري حول ليبيا الذي عقد في نيويورك يوم 22 سبتمبر 2016م، والذي أكد دعمه لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا، بصفتها الحكومة الشرعية الوحيدة في البلاد، وفقاً لقراري مجلس الأمن للأمم المتحدة 2259 و2278، ووفق ما نص عليه اتفاق الصخيرات، كما أكد على حث جميع الأطراف الليبية على استكمال البناء المؤسساتي الانتقالي للدولة، لتمكين مجلس النواب من القيام بدوره، ودعوة حكومة الوفاق الوطني إلى تعزيز الحوار، مع كافة المكونات الوطنية لتعزيز المصالحة الوطنية.

74. وأكد المجلس الأعلى حرص دول المجلس على أمن واستقرار ووحدة الأراضي الليبية ومساندتها للجهود الرامية للتصدي لتنظيم داعش الإرهابي، مشيداً بجهود مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا السيد/ مارتن كوبلر.

لبنان

75. هنأ المجلس الأعلى فخامة الرئيس العماد ميشيل عون بمناسبة انتخابه رئيساً للجمهورية اللبنانية، كما هنأ المجلس دولة الرئيس سعد الحريري بتسميته رئيساً للوزراء متمنياً التوفيق والنجاح لهما في مهامهما بما يسهم في مضي البلاد قدماً على طريق التقدم والازدهار وبما يحقق الأمن والاستقرار للبنان الشقيق، متطلعاً إلى تطوير وتعزيز العلاقات بين دول المجلس ولبنان في مختلف المجالات.

مسلمو الروهنجا

76. أدان المجلس الأعلى الانتهاكات الممنهجة ضد مسلمي الروهينجا في ميانمار واستمرار سياسة التمييز العنصري ضدهم وانتهاك حقوق الانسان، ويجدد المجلس الأعلى دعوته للمجتمع الدولي وخاصة مجلس الأمن، إلى ايجاد حل سريع لهذه القضية في اطار قرارات منظمة التعاون الاسلامي والأمم المتحدة.

وعبر المجلس الأعلى عن بالغ تقديره وامتنانه لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، حفظه الله ورعاه، رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى، ولحكومته الرشيدة، ولشعب مملكة البحرين العزيز، لكرم الضيافة وطيب الوفادة، ومشاعر الأخوة الصادقة التي حظي بها إخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس والوفود المشاركة.

رحب أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون، بالدعوة الكريمة من حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، حفظه الله ورعاه، لعقد الدورة الثامنة والثلاثين للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون في الكويت، بإذن الله في العام القادم 2017.

صدر في المنامة / مملكة البحرين
الاربعاء الموافق 7 ديسمبر 2016م

العاهل: نتطلع إلى تكثيف العمل المشترك وتعزيز تعاوننا وحضورنا الدولي خلال العام المقبل

عاهل البلاد خلال ترؤسه الجلسة الختامية لأعمال الدورة 37 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون أمس

■ المنامة - بنا

□ اختتم أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أعمال دورتهم السابعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت أمس الأربعاء (7 ديسمبر/ كانون الأول 2016) برئاسة رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وذلك بقاعة الاجتماعات في قصر الصخير.

وفي بداية الجلسة ألقى عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة كلمة ختامية هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب الجلالة والسمو،

الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرنا في ختام أعمال الدورة السابعة والثلاثين لمجلسنا الموقر، أن نعرب عن اعتزازنا البالغ باستضافة هذه القمة المباركة، وعن تقديرنا العميق للروح الأخوية الصادقة التي ميزت لقاءنا، وجسدت حرصنا التام على أن ننتقل بهذه المسيرة التاريخية الرائدة إلى حيث تستحق، متطلعين إلى تكثيف العمل المشترك، وتعزيز تعاوننا وحضورنا الدولي، خلال العام المقبل للحفاظ على مكتسباتنا وتحقيق المزيد من المنجزات، بما يلبي طموحات شعوبنا في الرخاء والازدهار، شاكرين لكم ما بذلتموه من جهود خيّرة ومساع مخلصة، فيما توصلنا إليه من قرارات سديدة ونتائج إيجابية، ستحقق، بإذن الله، الأهداف النبيلة لهذا الكيان الشامخ.

وكما بدأنا على بركة الله وعونه، نختتم أعمال قمتنا بحمد الله وشكره على ما تحظى به مراحل عملنا من توفيق وسداد، مُجددين شكرنا لمعالي الأمين العام ومعاونيه، على جهودهم المخلصة والحثيثة في متابعة تنفيذ قرارات مجلسنا الأعلى على مدار العام، وفي الإعداد والتحضير لاجتماعات المجلس الأعلى بما يضمن نجاح أعماله وتميز نتائجه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعدها ألقى أمير دولة الكويت الشقيقة رئيس الدورة المقبلة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح كلمة هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الجلالة الأخ الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة

أصحاب الجلالة والسمو

أصحاب المعالي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بفضل من الله وتوفيقه أنهينا أعمال دورتنا السابعة والثلاثين للمجلس الأعلى، والتي كان لبعد نظركم وحرصكم على عملنا الخليجي المشترك الأثر الكبير في الوصول إلى قرارات ستسهم بإذن الله في تعزيز عملنا المشترك، وفي تحقيق تطلعات شعوبنا، وبما يعزز الأمن والاستقرار والرخاء.

ولا يفوتني هنا أن أجدد الشكر لأخي جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة وإلى الشعب البحريني العزيز على ما أحاطونا به من عناية ورعاية كريمتين.

ويسرنا أن نتوجه لكم بالدعوة لعقد الدورة القادمة للمجلس الأعلى في بلدكم دولة الكويت حيث سنحظى بشرف استضافتكم والاحتفاء بكم بين أهلكم وإخوانكم، مبتهلين إلى الله سبحانه وتعالى أن يسدد على دروب الخير خطانا، ويوفقنا لتحقيق تطلعات شعوبنا في الأمن والاستقرار والرخاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد ذلك تلا الأمين العام لمجلس التعاون عبداللطيف راشد الزياني «إعلان الصخير».

بعد ذلك، أعلن عاهل البلاد رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة انتهاء اعمال القمة المباركة، وأعرب عن سعادته بأن تبدأ الزيارة الرسمية لخادم الحرمين الشريفين عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة لمملكة البحرين فأهلا وسهلا به.

وفي ختام اجتماع المجلس الأعلى ودع عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة إخوانه اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون، شاكرا جلالته حضورهم ومشاركتهم في هذه القمة المباركة وتعاونهم في إنجاحها، وما أبدوه من حرص على دعم هذه المسيرة الخيرة لتحقيق المزيد من الإنجازات لدولنا وشعوبنا الشقيقة.

فيما عبَّر أصحاب الجلالة والسمو عن بالغ شكرهم وعظيم تقديرهم لجلالة الملك على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال، مشيدين بحكمة جلالة الملك في ادارة جلسات القمة الخليجية ودور جلالته الرائد في تعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك.

رئيس الوزراء يلتقي أمير قطر ويؤكدان أهمية قرارات القمة في تطوير العمل الخليجي المشترك

سمو رئيس الوزراء لدى زيارته أمير دولة قطر

□ قام رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة بزيارة أمس الأربعاء (7 ديسمبر/ كانون الأول 2016) لأمير دولة قطر الشقيقة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بمقر اقامته في مملكة البحرين، حيث جرى استعراض أوجه التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين وسبل تطويره بما يعود بالنفع على البلدين والشعبين الشقيقين.

وتطرق اللقاء أيضاً إلى واقع ومستقبل العمل الخليجي مع انعقاد قمة أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بمملكة البحرين، بالاضافة إلى أبرز المستجدات في الشأنين الاقليمي والدولي.

وخلال اللقاء، أكد رئيس الوزراء عمق علاقات التعاون والأخوة التي تربط بين مملكة البحرين ودولة قطر الشقيقة في مختلف المجالات، منوهاً سموه بما يشهده التعاون الثنائي بين البلدين من نماء مطرد يعكس روابط الأخوة الوثيقة التي تجمع بين البلدين الشقيقين.

وأشاد سموه بالجهود التي يقوم بها أمير دولة قطر صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني على صعيد تطوير التعاون الخليجي المشترك

وأعرب سموه عن تطلعه إلى أن تشهد المرحلة المقبلة مزيداً من التعاون الثنائي المشترك بين البلدين في مختلف المجالات، بالشكل الذي يعود بالخير والنفع على البلدين والشعبين الشقيقين.

وقد أكد أمير دولة قطر ورئيس الوزراء أهمية القرارات والتوصيات التي تسفر عنها القمة الخليجية في تطوير منظومة العمل الخليجي المشترك بما يتناسب مع متطلبات المرحلة الراهنة والتحديات التي تمر بها المنطقة.

رئيس الوزراء يبحث مع نائب رئيس مجلس الوزراء العماني تطوير التعاون بين البلدين

□ قام رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة بزيارة أمس الأربعاء (7 ديسمبر/ كانون الأول 2016) لنائب رئيس مجلس الوزراء بسلطنة عمان الشقيقة صاحب السمو فهد بن محمود آل سعيد بمقر إقامته في مملكة البحرين.

وبحث سموه معه سبل تطوير التعاون القائم بين البلدين والارتقاء به إلى آفاق أرحب، تلبي تطلعات الشعبين الشقيقين، بالاضافة إلى آخر المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية.

وخلال اللقاء، أشاد رئيس الوزراء بما وصلت إليه العلاقات البحرينية العمانية من مستويات متقدمة من التعاون المثمر الذي يعكس عمق علاقات الأخوة التاريخية بين الشعبين والبلدين الشقيقين.

وأكد سموه اهتمام مملكة البحرين بتطوير التعاون الثنائي بين البلدين، وفتح مجالات جديدة للتعاون في شتى القطاعات ارتكازاً على ما يجمع بين البلدين والشعبين الشقيقين من أواصر تاريخية قوية ومتينة.

وأعرب سموه عن ثقته بأن قمة أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تستضيفها مملكة البحرين ستسهم في الارتقاء بالعمل الخليجي المشترك إلى آفاق جديدة في التعاون بين الأشقاء في شتى المجالات.

وأشاد رئيس الوزراء بمظاهر النهضة والتنمية التي تشهدها سلطنة عمان الشقيقة بقيادة سلطان عمان صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد.

من جانبه، أعرب سمو نائب رئيس مجلس الوزراء بسلطنة عمان الشقيقة عن خالص شكره وتقديره لرئيس الوزراء على الجهود التي يقوم بها من أجل تنمية العمل الخليجي المشترك، وما يقوم به سموه من جهود لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، مشيداً بالجهود التي بذلتها مملكة البحرين من أجل نجاح القمة الخليجية على الأصعدة كافة.

سمو رئيس الوزراء لدى زيارته نائب رئيس مجلس الوزراء بسلطنة عُمان

رئيس الوزراء وأمير الكويت: المرحلة الراهنة تحتاج المزيد من الجهود لتحقيق مزيد من التكامل بين دول «التعاون»

□ قام رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة بزيارة أمس الأربعاء (7 ديسمبر/ كانون الأول 2016) لأمير دولة الكويت الشقيقة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بمقر إقامته في مملكة البحرين، حيث بحث سموهما العلاقات الأخوية المتميزة بين البلدين، وتعزيزها في كافة المجالات، وسبل تطوير العمل الخليجي المشترك.

وخلال اللقاء، أشاد رئيس الوزراء بالدور الذي يقوم به أمير دولة الكويت الشقيقة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في تعزيز التعاون والتكامل الخليجي والعربي، وما يتمتع به سموه من رؤية حكيمة تجاه مختلف القضايا.

وأكد سموه حرص مملكة البحرين على تنمية أواصر العلاقات الأخوية التاريخية مع دولة الكويت الشقيقة، في ظل ما يربط بين البلدين من روابط ووشائج تضرب بجذورها في أعماق التاريخ.

وأعرب سموه عن ارتياحه للمسار المتقدم الذي تشهده العلاقات البحرينية الكويتية، بما يجسد طبيعة العلاقات المتميزة بين قيادتي وشعبي البلدين، والسعي المشترك إلى تطوير أوجه التعاون بما يعود بالنفع على البلدين والشعبين الشقيقين.

وأشاد سموه بمواقف دولة الكويت الشقيقة قيادة وشعباً المساندة لمملكة البحرين في كافة الظروف، مؤكدا سموه أن هذه المواقف تحظى بكل التقدير من كل أبناء البحرين الذين يبادلون أشقاءهم في دولة الكويت المحبة والاحترام.

وتم خلال اللقاء التطرق إلى قمة أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تستضيفها مملكة البحرين حاليا، وما شهدته من مباحثات ونقاشات تعبِّر عن الرغبة الأكيدة بين دول المجلس في تطوير منظومة العمل المشترك بالشكل الذي يتناسب مع التحديات الراهنة.

وأكد أمير دولة الكويت الشقيقة، ورئيس الوزراء أن المرحلة الراهنة تحتاج إلى بذل مزيد من الجهود لتحقيق مزيد من التكامل والتنسيق بين دول مجلس التعاون بشكل يتواكب مع التغيرات المتسارعة اقليميا ودوليا.

وعبر سموهما عن تطلعهما إلى أن تشكل نتائج قمة قادة دول مجلس التعاون في المنامة استكمالا لمسيرة التعاون المباركة بين دول المجلس بما يلبي تطلعات الشعوب الخليجية في الوحدة والتضامن.

صورة جماعية لقادة دول مجلس التعاون مع رئيسة وزراء المملكة المتحدة

العاهل يترأس جلسة العمل المغلقة الثانية لقادة دول مجلس التعاون بحضور تيريزا ماي

■ المنامة - بنا

□ ترأس عاهل البلاد رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة جلسة العمل المغلقة الثانية لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بحضور دولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة تيريزا ماي كضيفة شرف في القمة الخليجية.

حيث تم استعراض العلاقات التاريخية الوطيدة القائمة بين دول مجلس التعاون والمملكة المتحدة وسبل تعزيزها في المجالات كافة.

العاهل يقلد رئيسة وزراء بريطانيا وسام أحمد الفاتح تقديراً لجهودها في دعم علاقات البلدين

جلالة الملك يقلد رئيسة وزراء المملكة المتحدة وسام أحمد الفاتح

□ استقبل عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة بقصر الصخير أمس الأربعاء (7 ديسمبر/ كانون الأول 2016) دولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة الصديقة تيريزا ماي بمناسبة زيارتها مملكة البحرين لحضور أعمال قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورتها السابعة والثلاثين.

وقد رحب جلالة الملك بضيفة البلاد، مؤكداً عمق العلاقات التاريخية الوطيدة القائمة بين البلدين الصديقين، وما تشهده من تقدم وتطور في العديد من المجالات، مؤكداً جلالته أن زيارة دولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة تأتي تأكيداً لمسيرة التعاون القائمة بين دول مجلس التعاون والمملكة المتحدة الصديقة، والتي ستشهد المزيد من التعاون والتنسيق المشترك بين الجانبين بما يخدم التطلعات والطموحات المنشودة.

هذا وقد قلَّد حضرة جلالة الملك دولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة الصديقة وسام أحمد الفاتح تقديراً لجهودها في دعم علاقات البلدين الصديقين.

وقد أعربت دولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة عن شكرها وتقديرها لجلالة الملك على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال، وعن سعادتها بالمشاركة في هذه القمة.

هذا وقد أقام حضرة صاحب الجلالة الملك مأدبة غداء تكريماً لدولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة.

بعد ذلك ودّع جلالته دولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة شاكراً ومقدراً لها هذه الزيارة.

العاهل يتلقى برقية تهنئة من رئيس الوزراء بمناسبة نجاح القمة الخليجية

□ تلقى عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، أمس، برقية تهنئة من رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة بمناسبة نجاح أعمال الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت بمملكة البحرين هذا نصها:

حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه

ملك مملكة البحرين المفدى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

فإنه ليسرنا أن نعبر لمقام جلالتكم عن أسمى آيات التهاني والتبريكات بالنجاح الكبير الذي حققته قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورتها السابعة والثلاثين والتي اختتمت أعمالها بمملكة البحرين، وبما أسفرت عنه من نتائج طيبة نثق بأنها سوف تعود بالخير على مواطني دول المجلس تحقيقاً لطموحاتهم الكبيرة في مزيد من التعاون والتكامل والأمن والاستقرار.

فلقد كان لرئاستكم وإدارتكم الحكيمة لجلسات وأعمال هذه القمة التاريخية الهامة الفضل بعد المولى عز وجل في تحقيق هذه النتائج الطيبة مما كان له الأثر الطيب لدينا ولدى جميع مواطنيكم المخلصين المحبين لجلالتكم.

كما ونغتنم هذه المناسبة للأعراب عن خالص تقديرنا واعتزازنا بقيادتكم الحكيمة والتي وضعت البحرين على أعتاب مرحلة جديدة من النماء والتقدم، مؤكدين عزمنا على بذل كل الجهد ومواصلة عملنا لتعظيم المنجزات الحضارية الكبيرة التي كان لحكمتكم الفضل في تحقيقها، والعمل على المشاركة الفاعلة وتضافر كافة الجهود خلف قيادتكم لتحقيق طموحات جلالتكم النبيلة للوطن والمواطن.

داعين المولى عز وجل أن يحفظ جلالتكم عزاً وذخراً لوطننا الحبيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

العاهل يتلقى تهنئة ولي العهد بنجاح القمة الخليجية

□ تلقى عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، أمس، برقية تهنئة من ولي العهد نائب القائد الأعلى، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة بمناسبة نجاح أعمال الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت بالبحرين هذا نصها:

سيدي حضرة صاحب الجلالة الوالد العزيز الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المفدى حفظه الله ورعاه...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يشرفني أن أرفع إلى مقام جلالتكم، حفظكم الله، أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة نجاح أعمال الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي عقدت في مملكتنا الغالية تحت شعار: «قمة الخير والنماء والارتقاء».

لقد كان لإدارة جلالتكم لأعمال هذه الدورة الأثر الكبير فيما توصلت إليه من نتائج تصبُّ نحو خير وصالح دول وشعوب المجلس، وتحقق التطلعات المنشودة وتلبية متطلبات المرحلة الراهنة في ظل التحديات على المستوى الإقليمي والدولي، التي فرضت تأثيرها على المنطقة، وكانت دول المجلس في مستوى هذا التحدي بفضل تكاتفها وتضامنها.

وأودُّ في هذه المناسبة أن أشيد بما تضمنه خطاب جلالتكم السامي في افتتاح أعمال هذه القمة، وما أكدتم عليه جلالتكم من أهمية مواصلة الجهود، بما يحفظ الأمن والسلم الإقليمي والدولي، والتطلع المستمر نحو التنمية والتطوير، داعياً المولى عز وجل أن يوفق جهود جلالتكم المباركة، في دعم العمل الخليجي المشترك بجانب إخوانكم أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، وما تتطلعون إليه جميعاً من خير وصالح لهذه المسيرة الخليجية المباركة، وأن يمتع جلالتكم بموفور الصحة والسعادة وطول العمر.

ودمتم سيدي سالمين موفقين،،

ابنكم ،،،،

سلمان بن حمد آل خليفة

ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء

وزير الإعلام: خادم الحرمين الشريفين صوت الحكمة في العالم العربي والإسلامي

□ رحب وزير شئون الإعلام علي الرميحي بالزيارة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود إلى مملكة البحرين، باعتبارها شاهداً على عمق العلاقات الأخوية الوثيقة بين قيادتي وشعبي البلدين، والضاربة جذورها في أعماق التاريخ على أسس من المحبة والتفاهم والاحترام المتبادل، والروابط الدينية والثقافية والجغرافية المشتركة، فضلاً عن أواصر الدم والنسب والمصاهرة ووشائج القربى ووحدة الهدف والمصير.

وأكد الرميحي، في تصريح لوكالة الأنباء السعودية (واس)، أمس ، أن القمة البحرينية السعودية التي تجمع بين عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة وخادم الحرمين الشريفين تحمل بشائر الخير في كونها دفعة جديدة لمسار العلاقات التاريخية على المستوى الثنائي، وفي إطار البيت الخليجي الموحد من خلال متابعة تفعيل قرارات الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بما يعزز مسيرة الإنجازات التنموية والحضارية والتكاملية نحو ترسيخ المواطنة والانتقال إلى الاتحاد الخليجي.

وأشار إلى تميز العلاقات الثنائية بالحرص المشترك على تعزيز مسيرة التعاون والشراكة في جميع المجالات السياسية والدفاعية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية، وتنفيذ المزيد من المشروعات التنموية والتكاملية، مؤكداً أن البحرين لا تنسى الوقفة الأخوية المشرفة لشقيقتها الكبرى المملكة العربية السعودية إلى جانب أمنها واستقرارها ودعمها في محاربة الإرهاب وردع التهديدات الخارجية، ومساندة مسيرتها التنموية والاقتصادية.

وعلى الصعيد السياسي والأمني، نوه الرميحي إلى تبني البلدين الشقيقين مواقف موحدة بشأن تعزيز التعاون الخليجي في إطار رؤية خادم الحرمين الشريفين التي اعتمدها قادة دول المجلس، وحرصهما على نصرة القضايا العربية والإسلامية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وتدعيم أمن واستقرار ووحدة وسلامة البلدان العربية، مثمناً قيادة المملكة العربية السعودية للتحالف العربي والإسلامي لإرساء الأمن والشرعية في اليمن، وحماية الأمن القومي العربي في مواجهة التدخلات الخارجية والتصدي للتنظيمات الإرهابية المتطرفة.

وأعرب عن تقديره لما تضمنته كلمة خادم الحرمين الشريفين أمام قمة المنامة الخليجية من حرص على تكثيف الجهود لترسيخ دعائم الأمن والاستقرار لمنطقتنا، ومتابعة مسيرة الإنجازات الخليجية المشتركة نحو مستقبل أفضل يحقق فيه الإنسان الخليجي تطلعاته نحو مزيد من الرفاه والعيش الكريم.

وأكد وزير الإعلام علي الرميحي، في ختام تصريحاته، أن زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى مملكة البحرين محل ترحيب وحفاوة بالغة على المستويات الرسمية والشعبية، اعتزازاً بقيمة «سلمان الحزم والخير والعطاء» صوت الحكمة في العالم العربي والإسلامي، وتقديراً لقيادته الرشيدة للمملكة العربية السعودية، وما تمثله من عمق حيوي واستراتيجي للبحرين، ومصدر قوة وعزة وصمام أمان واستقرار للأمة العربية والإسلامية، فضلاً عن مكانتها الدينية والروحية والإنسانية، وما تحظى به من مكانة مرموقة في جميع المحافل الإقليمية والدولية.

جلالة الملك مترئساً قمة قادة دول مجلس التعاون مع دولة رئيسة وزراء بريطانيا

العاهل مترئساً «قمة الخليج» مع تيريزا ماي: مسيرة العمل بين الخليج وبريطانيا ستشهد نقلة نوعية

■ المنامة - بنا

□ ترأس عاهل البلاد رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، أمس (الأربعاء)، قمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع دولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة الصديقة عضو البرلمان تيريزا ماي، على هامش قمة دول مجلس التعاون الـ37 ، التي تستضيفها مملكة البحرين، وذلك بقاعة الاجتماعات في قصر الصخير.

وفي بداية الجلسة ألقى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد كلمة هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب الجلالة والسمو،

دولة السيدة تيريزا ماي، رئيسة وزراء المملكة المتحدة الصديقة،

الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يطيب لي باسم إخواني قادة دول مجلس التعاون، وبإسمي، أن أشكر دولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة الصديقة السيدة تيريزا ماي على حضورها هذا الاجتماع الهام، في أول زيارة رسمية لها للمنطقة كضيفة شرف في هذه القمة، والتي تحمل دلالات بالغة الأهمية تعمل على تقوية مسيرة التعاون التاريخية العريقة، التي تجمع المملكة المتحدة بدول مجلس التعاون لأكثر من مائتي عام.

ونتطلع بأن تُثمِر مباحثاتنا اليوم عن آفاق أرحب من التعاون، نستشرف من خلالها طبيعة ومتطلبات مرحلة العمل المقبلة بين الجانبين، لنصل إلى اتفاقات وقرارات نوعية جديدة للبناء على ما تم إنجازه، عبر تبادل المرئيات والخبرات لمستويات أكثر تقدما في المجالات كافة، وخاصة السياسية، والدفاعية، والأمنية، والاقتصادية، والتركيز على تطوير الشراكة بين القطاع العام والخاص، واستثمار الفرص الكبيرة والواعدة، من خلال خطة عمل محددة وواضحة تعتمد الآليات المناسبة لاستمرارية التشاور والتعاون والتنسيق وبما يوثق من علاقاتنا الاستراتيجية مع المملكة المتحدة الصديقة.

الحضور الكريم،

إن عقد مثل هذه القمة بما تحمله من أهداف وتوجهات حيوية وجوهرية على صعيد علاقات دول المجلس والمملكة المتحدة، لهو قرار موفق وتوجه مبارك، لأهمية ما تشكله التحالفات الاستراتيجية في عالم اليوم لمواجهة المتغيرات والتحديات المختلفة والحاجة إلى التقارب والتنسيق المستمر لحفظ مكتسباتنا كشعوب ودول محتضنة للبناء والتنمية ومحبة للسلام والاستقرار. وإننا على ثقة تامة بأن مسيرة العمل المشتركة بين الجانبين ستشهد نقلة نوعية بالنظر إلى طبيعة العلاقات الودية الوثيقة التي تربطنا بالمملكة المتحدة والقائمة على أسس الثقة والاحترام المتبادل.

شاكرين حسن استماعكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمير الكويت لدى مشاركته في القمة الخليجية – البريطانية المشتركة أمس

أمير الكويت في «قمة الخليج» مع تيريزا ماي: الأحداث الدولية أثبتت عمق العلاقة مع بريطانيا

■ كونا - الكويت

□ قال سمو أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، في كلمة أمام قمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع دولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة الصديقة عضو البرلمان تيريزا ماي، على هامش قمة دول مجلس التعاون الـ37 ، التي استضافتها مملكة البحرين أمس (الأربعاء)، وذلك بقاعة الاجتماعات في قصر الصخير، إن الأحداث الدولية أثبتت عمق وصلابة العلاقة مع المملكة المتحدة باعتبارها حليفاً تاريخيّاً عبر الدور الكبير الذي تلعبه في إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة.

وفيما يأي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة

معالي تيريزا ماي رئيسة وزراء المملكة المتحدة الصديقة

أصحاب الجلالة والسمو

أصحاب المعالي والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني بداية أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أخي جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة على استضافته لهذه القمة الهامة مع حليف استراتيجي نرتبط به بعلاقات تاريخية، وروابط عميقة ومصالح استراتيجية في وقت نشهد فيه تحديات سياسية واقتصادية وأمنية، تتطلب التشاور والتنسيق للوصول إلى رؤية مشتركة، نتمكن من خلالها من مواجهة تلك التحديات.

كما يسرني أن أجدد الترحيب بمعالي السيدة تيريزا ماي رئيسة وزراء المملكة المتحدة، مشيداً في هذا الصدد بما تضمنته كلمة جلالة الملك الاستهلالية من عبارات عكست عمق ومتانة العلاقات الخليجية البريطانية والبعد الاستراتيجي لتلك العلاقة.

لقد أثبتت الأحداث الدولية عمق وصلابة العلاقة مع المملكة المتحدة باعتبارها حليفا تاريخيا، عبر الدور الكبير الذي تلعبه في إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة، وتأتي هذه القمة اليوم لتضيف أبعاداً أخرى إلى هذه العلاقة للانطلاق بها إلى آفاق أرحب تعكس عمقها وتجذرها استكمالا لسلسلة اللقاءات التي تعقد على كافة المستويات بين مجلس التعاون وبريطانيا حيث يتواصل العمل المشترك بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة من خلال الحوار الاستراتيجي على مستوى وزراء الخارجية والذي يشكل امتداداً للجهود المبذولة لتنسيق المواقف حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، والذي انبثقت عنه خطة العمل المشترك التي نسعى إلى توسيع نطاقها وتمديد إطارها الزمني.

أصحاب الجلالة والسمو

تعتز بلادي الكويت بعلاقات الصداقة التاريخية الراسخة والمتميزة مع المملكة المتحدة والتي بدأت منذ قرون مضت، كان سعينا المشترك فيها متواصلا لتوطيدها وتعزيزها في كافة مجالاتها السياسية والاقتصادية والاستثمارية والعسكرية والثقافية.

وأستذكر هنا بكل التقدير الدور البارز الذي قامت وتقوم به بريطانيا في دعم أمن دولة الكويت من الأخطار التي واجهتها، وصولا إلى دورها التاريخي وجهودها في تحرير دولة الكويت من الغزو والاحتلال الغاشمين.

إن اعتزازنا بهذه العلاقات الوطيدة يدفعنا إلى العمل وبكل جهد لتعزيزها وإيجاد السبل الكفيلة التي تفتح آفاقاً جديدة تضيف أبعاداً أخرى لهذه العلاقة المتميزة، فكان التوجه لتشكيل لجنة مشتركة تضم كافة القطاعات ذات العلاقة في البلدين استطاعت خلال السنوات الأربع الماضية تحقيق خطوات مهمة في طريق الانطلاق بهذه العلاقات، بما يعزز التواصل بين الشعبين الصديقين، ويضاعف من الشراكة الاستراتيجية بين بلدينا، وسيستمر هذا العمل لنضمن بلوغ الأهداف التي نسعى إليها، ونصون بها العلاقات الاستراتيجية التي تربط بلدينا الصديقين.

وفي الختام أجدد الترحيب بمعالي السيدة تيريزا ماي متمنياً لأعمال اجتماعنا كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الزياني في القمة الخليجية - البريطانية المشتركة: التعاون السياسي والأمني بين الجانبين قائم وفاعل بما في ذلك مكافحة التنظيمات الإرهابية

□ ألقى الأمين العام لمجلس التعاون عبداللطيف الزياني كلمة، خلال قمة قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع دولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة الصديقة عضو البرلمان تيريزا ماي على هامش قمة دول مجلس التعاون الـ 37 أمس (الأربعاء)، جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسولنا الكريم، نبينا محمد الصادق الأمين،

حضرة صاحب الجلالة، الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون،

خادم الحرمين الشريفين،

أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون،

دولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة، السيدة تريزا ماي،

أصحاب السمو والمعالي والسعادة، الضيوف الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يشرفني بداية أن أحيي جمعكم الكريم في هذا اللقاء الأول الذي يجمعكم، أصحاب الجلالة والسمو، ودولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة السيدة تيريزا ميي، مرحباً بها والوفد المرافق، آملاً أن يكون هذا اللقاء المبارك خطوة إيجابية بناءة على طريق تعزيز علاقاتنا وتطويرها لما فيه خير وصالح الجانبين.

إن هذا اللقاء المبارك هو ثمرة من ثمار الحوار الاستراتيجي القائم بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة، والذي وجهتم، أصحاب الجلالة والسمو، إلى المضي فيه وتطوير مخرجاته، سعياً لترسيخ التعاون المشترك، وفتح آفاق جديدة لتعزيز العلاقات التاريخية الوطيدة بين دول المجلس والمملكة المتحدة، والعمل معاً من أجل تحقيق نماء وازدهار المنطقة، والحفاظ على أمنها واستقرارها.

ففي إطار الرغبة المتبادلة لترسيخ علاقات الصداقة والتعاون المشترك بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة عقد أول اجتماع وزاري للحوار الاستراتيجي بين الجانبين في مدينة لندن العام 2012، وتوالت بعدها الاجتماعات الوزارية المشتركة، ولقاءات مجموعات العمل المشترك، حيث تم إقرار خطة العمل المشترك بين الجانبين، والتي شملت التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، والطاقة والمياه، والتعاون السياسي والأمني، والتعليم والبحث العلمي، والتعاون الثقافي والاجتماعي والسياحي. كما تمت موافقة المجلس الأعلى في لقائه التشاوري الأخير، على عقد هذا اللقاء التاريخي الذي نتطلع إلى أن يشكل دفعة قوية على طريق تعزيز العلاقات وتطويرها.

أصحاب الجلالة والسمو،

دولة رئيسة الوزراء،

إن العلاقات التاريخية الوطيدة الراسخة بين دول مجلس التعاون والمملكة المتحدة، شهدت عبر العصور تطوراً ونماءً كبيرين، وتعاوناً مثمراً في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية، وكانت مثالاً نموذجياً للصداقة الوثيقة والعمل الجاد لتحقيق المصالح المشتركة، وحماية أمن المنطقة واستقرارها. ففي إطار التعاون الاقتصادي المشترك ارتفع حجم التبادل التجاري بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة من نحو 9 مليارات دولار في العام 2001 إلى نحو 30 مليار دولار في العام 2015، ويسعى الجانبان إلى الارتقاء بهذا التعاون التجاري إلى مستويات أعلى تعكس ما يتمتع به الجانبان من قدرات وإمكانات اقتصادية كبيرة.

كما أن التعاون السياسي والأمني بين الجانبين الخليجي والبريطاني قائم وفاعل، بما في ذلك التعاون القائم لمكافحة التنظيمات الإرهابية، وكذلك التنسيق المستمر بين الجانبين من أجل دعم الشرعية وإعادة السلام والاستقرار إلى اليمن، والتعاون المتواصل والبناء في تجمع أصدقاء اليمن الذي ترأسه كل من المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة والجمهورية اليمنية، والذي حقق خطوات ملموسة عبر عقد عدة مؤتمرات دولية لدعم اليمن، أسفرت عن التبرع بما يقارب خمسة عشر مليار دولار، لمساعدة اليمن في تنفيذ خططه التنموية. ويعمل مجلس التعاون لعقد مؤتمر دولي لإعادة إعمار وبناء اليمن حال التوصل إلى السلام المبني على المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن رقم 2216. وبهذا الخصوص تؤكد دول مجلس التعاون دعمها لجهود مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن.

إن اهتمامكم ومتابعتكم الحثيثة لسير التعاون المشترك بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة تشكل حافزاً مهماً لتطوير العلاقات المتميزة بين الجانبين، ونتطلع أن يتم خلال هذا اللقاء التاريخي تعزيز العلاقات بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة في المجالات السياسية والدفاعية والأمنية والاقتصادية والتنموية والثقافية، ووضع الأطر اللازمة لترسيخ هذه العلاقة.

مرة أخرى أرحب بدولة رئيسة الوزراء بالمملكة المتحدة والوفد المرافق، متمنياً أن تكلل هذه الجهود الخيرة بدوام التوفيق والسداد لتعزيز علاقات الصداقة التاريخية الخليجية البريطانية، وتحقيق مزيد من التعاون خدمة للمصالح المشتركة.

ختاماً اسمحوا لي، أصحاب الجلالة والسمو، ودولة رئيسة الوزراء أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية وكبار المسئولين من الجانبين الخليجي والبريطاني، على جهودهم ومتابعتهم والتحضير والإعداد المتميز لأعمال هذا اللقاء المبارك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

تيريزا ماي: أمن الخليج هو أمننا... وإنني مفتوحة العينين حيال التهديد الذي تمثله إيران للخليج والشرق الأوسط

رئيسة الوزراء البريطانية لدى مشاركتها في القمة الخليجية– البريطانية المشتركة أمس

□ ألقت دولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة الصديقة تيريزا ماي كلمة، خلال قمة قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، على هامش قمة دول مجلس التعاون الـ 37 أمس (الأربعاء)، هذا نصها:

يسرني التواجد هنا في المنامة، في أعقاب زيارة صاحب السمو الملكي أمير ويلز للاحتفاء بالعلاقات الممتدة عبر القرون بين البحرين والمملكة المتحدة. وأنا ممتنة للغاية لجلالة الملك حمد على منحي هذا الشرف الخاص بدعوته لي لمخاطبة قادة دول مجلس التعاون الخليجي.

نلتقي في وقت التغيرات الكبيرة في العالم، التغيرات السياسية والتغيرات الاقتصادية والتغيرات الاجتماعية وبالكاد في كل مجال نحن نواجه التغيير والاضطرابات.

إن المخاطر التي تتهدد أمننا المشترك تنمو وتتطور في وقت يعبر فيه الإرهابيون الحدود القومية لتخطيط هجماتهم ضد شعبنا بينما تظهر التهديدات الجديدة من خلال الاستخدام الشرير لشبكة الإنترنت وتواصل بعض الدول التعامل بطرق تؤدي لتقويض الاستقرار في منطقتكم وكذلك في المقابل تقويض أمننا في الغرب مما يعزز الحاجة للعمل المشترك فيما بيننا.

نحن في الغرب نواجه التحدي المتمثل في محاولة إدارة تلك القوى لعملية العولمة مما يترك في الأوقات الأخيرة بعض الناس في الوراء.

هنا في خليجكم أيضاً أنتم تواجهون التحديات لتوفير الوظائف لشعوبكم وبناء ما أسميه أنا بالاقتصاد المفيد لكل الناس.

وفي هذا العالم المضطرب يبحث الناس في كل الاتجاهات عن القيادة ونحن نتحمل هذه المسئولية. وأنا أؤمن بأنها أكثر من مجرد مسئولية. لأننا إذا عملنا سوياً ستكون فرصتنا غير المسبوقة لإثبات أننا نفهم نطاق التغيير الذي يحتاجه الناس، ونفهم حقاً ما يترتب عليه وفوق ذلك كله والأهم أننا كقادة يعول علينا في تقديم الإنجازات والعطاء.

وفي معظم محادثاتي مع قادة دول مجلس التعاون الخليجي خلال الخمسة أشهر الماضية منذ توليت رئاسة الوزراء، لقد ساد الشعور بأن أعز أصدقائك القدامى الموثوقين يمرون بأوقات عصيبة، وبهذه الروح أتيت إلى هنا.

لدينا تاريخ ثري لنبني عليه. فمنذ أولى المعاهدات في القرن السابع عشر شاهدنا شركة الهند الشرقية توصلت لاتفاقيات حول التجارة البريطانية والوجود العسكري في عمان ضمن شراكتنا العميقة مع حلفاء الحرب الباردة، وبكل فخر أذكر دور المملكة المتحدة الرائد في تعزيز العلاقات بين دول الخليج والغرب والتي هي مصدر رخائنا وأمننا المشترك.

وحينما ستغادر المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي فإنني عازمة على انتهاز الفرصة للخروج للعالم وتشكيل دور عالمي كبير لبلادي، نعم، من خلال بناء تحالفات جديدة ولكن الأهم العمل سوياً مع أصدقائنا في الخليج أسوة بحلفائنا هنا في الخليج الذين وقفوا بجانبنا عبر القرون.

ويشكل هذا الوقت تحدياً أكثر من أي وقت مضى في القيام بذلك. وفي مواجهة أبشع صور التطرف الذي لا تنفرد به هذه المنطقة وفي مواجهة كل ما يتهدد النظام والقانون وأمننا المشترك وأسس رخائنا المشترك، تسعى المملكة المتحدة لتأكيد العلاقات التاريخية القيمة وتجديد الشراكة الأساسية لمستقبلنا المشترك.

من خلال قبولي شرف مخاطبة قادة دول مجلس التعاون، أسعى لتقديم رسالة التواصل والبدء في بناء فصل جديد في علاقات التعاون وتعزيز العلاقات الاستراتيجية بناءً على الشراكة الحقيقية والالتزام الدائم بين بلداننا وشعوبنا ومن خلال هذه العلاقات سيكون بوسعنا التغلب على تلك التحديات الكبيرة التي تواجه أمننا ورخاءنا المشترك وننتهز هذه الفرصة لبناء المستقبل الواعد لأجيالنا القادمة.

اسمحوا لي أن أبين بعض الطرق التي ستتبعها المملكة المتحدة في خطواتها لتعزيز علاقاتها مع دول مجلس التعاون: ودعونا أبدأ أولاً بالأمن:

أمن الخليج هو أمننا

الأمن الخليجي هو أمننا. المتطرفون يخططون هجماتهم الإرهابية هنا في هذه المنطقة وليس في منطقة الخليج فحسب بل كما شاهدنا يستهدفون الشوارع في أوروبا أيضاً. وفي الحرب على إرهاب «القاعدة» أو «داعش» لا يوجد هناك أي بلد أكثر التزاماً معكم في الحرب ضد الإرهاب سوى المملكة المتحدة.

اليوم يقدم رجالنا ونساؤنا في جيوش المملكة المتحدة أرواحهم ضمن البعثة الدولية ضد داعش في العراق وسورية. ونحن نحرز التقدم. ونشاهد العمليات الحالية في الموصل حيث أصبح احتلال «داعش» وأيامه معدودة.

ومن خلال علاقاتنا الوثيقة في مكافحة الإرهـاب نحن نحرز النجاح في إحباط المخططات الإرهابية وشتى التهديدات ضد المواطنين في بلداننا. فمثلاً، ساعدتنا المعلومات الاستخبارية من المملكة العربية السعودية من إنقاذ مئات الأرواح في المملكة المتحدة.

ونحن لا نركز على التطرف العنيف وحده بل على نطاق واسع من التطرف العنيف وغير العنيف داخل بلادنا وخارجها ونحن لا نلاحق الإرهابيين فحسب ولكننا نعمل على معالجة أسباب هذا التطرف من خلال مواجهة ايديولوجية التطرف ومن يقوم بنشرها.

وبينما نقوم بالتصدي للتهديدات على أمننا لابد لنا من الاستمرار في مواجهة الدول التي من خلال تأثيراتها تفاقم عدم الاستقرار في المنطقة. ولذا أنني أود أن أؤكد لكم أنني مفتوحة العينين حيال التهديد الذي تمثله إيران للخليج والشرق الأوسط على نطاق واسع.

إن المملكة المتحدة ملتزمة نحو الشراكة الاستراتيجية مع دول الخليج وتعمل معكم للتصدي لذلك التهديد. لقد تمت إزالة قدرات إيران على الحصول على السلاح النووي لعشر سنوات قادمة. كما تمخض عن الاتفاقية إزالة 13.000 جهاز طرد مركزي مع البنيات الأساسية والتخلص من مخزون إيـران من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المئة وذلك بموجب الاتفاقية التي عقدناها مع إيران.

وكان ذلك حيوياً ومهماً من أجل أمن المنطقة. ولكن لابد لنا من العمل سوياً لردع تصرفات إيران العدوانية في المنطقة سواء كان ذلك في لبنان، اليمن، سورية، أو الخليج نفسه.

ولابد لنا كذلك من الاستمرار في العمل المشترك لتحقيق تسوية عادلة وشاملة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني والبناء على الجهود بما في ذلك المبادرة العربية للسلام وذلك بكافة التأثيرات للتوصل لسلام دائم بناءً على حل الدولتين. سيظل هذا هو الأصل لتحقيق الأمن والرخاء في منطقة الشرق الأوسط على المدى البعيد.

في السنوات الأخيرة احتفظنا بقدرتنا على الدفاع عن مصالحنا المشتركة حينما قمنا بنشر القدرات الدفاعية البريطانية في المنطقة كما فعلنا ذلك حينما وقع غزو صدام حسين للكويت وسنواصل في ذلك من خلال تواجد سفينة صاحبة الجلالة (السفينة الحربية أوشان) والتي زرتها بالأمس هنا في البحرين.

وضمن العلاقات المتجددة أود أن أؤكد لكم أن المملكة المتحدة ستدخل معكم في التزام دائم ومستمر نحو أمن الخليج على المدى البعيد.

وسنقوم بالاستثمار في القدرات الدفاعية وإنفاق أكثر من 3 مليارات جنيه إسترليني على مدى العشر سنوات القادمة وزيادة إنفاقنا الدفاعي في الخليج أكثر من أية منطقة أخرى.

وبعد تشييد سفينة صاحبة الجلالة (السفينة الحربية بالجفير)، وبفضل كرم مملكة البحرين سوف ننشئ تواجداً دائماً في المنطقة، علماً بأن أول مرفق من هذا النوع كان في السويس المصرية منذ العام 1971م حيث نشرت السفن الحربية البريطانية والطائرات والقوات في الخليج أكثر من أية منطقة أخرى من العالم.

وفي الوقت نفسه في مركز التدريب الأرضي في عمان يتم التأسيس للتواجد العسكري البريطاني المستديم في المنطقة. ويسرني أن أعلن أن أكبر تمرين عسكري بريطاني عماني مشترك سيبدأ في 2018 ولمدة 15 عاماً.

وسنعمل أكثر من ذلك على تعميق تعاوننا الدفاعي من خلال الشراكة الاستراتيجية الجديدة بين المملكة المتحدة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربي من خلال دعم وتطوير القدرات الدفاعية بما فيها التخطيط للعمليات الإنسانية والاستجابة للأزمات.

وضمن تأسيس القوات الدفاعية الجديدة في دبي للتعاون ضمن الأنشطة الإقليمية هنا في البحرين سنعين ضابطاً عسكريا متخصصاً للتعاون مع وحدة التخلص من القنابل في وزارة الداخلية وإدارة المسرح والدعم والتدريب.

كما سنقوم بتأسيس مجموعة العمل المشترك الجديدة لمكافحة الإرهاب وأمن الحدود والحوار في شأن الأمن القومي على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي لحماية البنيات التحتية الحيوية وتيسير سرعة تبادل المعلومات الاستخبارية بشأن المقاتلين الإرهابيين المشبوهين وتنفيذ أجـهـزة فحص المسافرين للكشف عن الإرهابيين الذين يحاولون العبور من خلال مطارات دول مجلس التعاون.

وبما أن أعداءنا يستغلون الإنترنت بشكل متزايد ضدنا سنقوم بتوظيف خبراتنا في تكنولوجيات أمن المعلومات وبناء قدراتنا وقدرات شركائنا في هذا المجال.

ولذلك سنقوم بتعيين خبير أمن الشبكات المعلوماتية الـذي يتمتع بالخبرات العلمية والعملية الواسعة ممن عملوا في المملكة المتحدة لسنوات للعمل في تقديم الاستشارات لدول الخليج لتطوير قدراتها، بالإضافة لممثل من شركات صناعة أمن المعلومات للعمل في المنطقة على بناء جسور التواصل بين المملكة المتحدة ودول الخليج.

وبتلك الطرق، إنني عازمة على أن تكون المملكة المتحدة في طليعة الجهود الغربية لتعزيز شراكتنا الدفاعية وفي أمن المعلومات. كما سنقوم بتزويد المزيد من الاستقرار والأمن لحماية النظم المعلوماتية من أجل رخائنا المشترك، حينما أتأمل في نمو المنطقة خلال السنوات الخمسين الماضية، بدءاً من تحول دبي لتصبح ثالث أكبر سوق للمملكة المتحدة في منطقة الخليج، لن أنسى أن مصدر هذا الرخاء والاستقرار هو العلاقات بين الخليج والغرب. وفي ظل فترة الاضطراب والشكوك يحين الوقت لإعادة تعزيز هذه العلاقات.

ولذلك أنا هنا للتأكيد على التزامي نحو هذه العلاقات والبناء على أساس شراكتنا المستمرة لتعزيز الأمن والرخاء على مدى العقود القادمة.

رخاؤكم هو رخاؤنا، تماماً مثلما أن أمن الخليج هو أمننا، فإن رخاؤكم هو أيضاً رخاؤنا.

الخليج سلفاً هو سوق خاصة بالنسبة للمملكة المتحدة. وفي العام الماضي وحده بلغ حجم التبادل التجاري بين المملكة المتحدة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربي أكثر من 30 مليار جنيه إسترليني.

وفي الوقت نفسه استثمارات الخليجية تساعد المملكة المتحدة في إحياء المدن من أبردين حتى تيساید ومن مانشستر حتى لندن.

وأنا عازمة على فعل كل ما هو ممكن للبناء على ذلك وزيادة حجم التبادل التجاري والاستثمارات لمستوى أكثر طموحاً.

ولذلك سأواصل العمل الذي قادته المملكة المتحدة على مدى الثلاثين عاماً الماضية لجعل لندن عاصمة التمويل الإسلامي أكثر من أي مكان آخر حول العالم. وبينما ستغادر المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي نسعى لإحداث قفزة للأمام ونتطلع لنصبح المدافع الأكبر عن التجارة الحرة على مستوى العالم.

التجارة الحرة تجعلنا كلنا أغنياء. إنها تخلق الوظائف. إنها تزيد الاستثمارات. إنها تحسين الكفاءة الإنتاجية. إنها تحول مستوى المعيشة للأحسن وتخلق الفرص لكل المواطنين.

التجارة الحرة ستكون أكثر أهمية حينما تكون هنا مع أصدقائنا وحلفائنا في الخليج.

ولذلك يسرني أننا اتفقنا بالأمس على إنشاء مجموعة العمل المشترك لبحث كيفية إزالة الحواجز أمام التجارة واتخاذ خطوات لتحرير الاقتصادات من أجل الرخاء المشترك.

على سبيل المثال لقد توصلنا لاتفاقية جديدة مع المملكة العربية السعودية للسماح للشركات البريطانية باستصدار التأشيرات لخمس سنوات في المرة الأولى وخلق فرص جديدة لزيادة التبادل التجاري. كما اتفقنا على استضافة المملكة المتحدة في مارس/ آذار المقبل لفعالية بعنوان «التحول الوطني الخليجي والتنوع الاقتصادي في «مانشون هاوس» وهي دار للتمويل والتجارة عبر القرون في قلب مدينة لندن.

هذه الخطوات بالضبط هي الإجراءات التي يمكننا أن نطبقها سوياً لإحراز التقدم في كل شيء وهذا ممكن من خلال العمل التجاري لمصلحة اقتصاداتنا وبالتالي مصلحة جميع مواطنينا.

وثانياً، أستطيع أن أؤكد أن المملكة المتحدة ستشارك في فعالية «معرض دبي 2020» استمرارية للتقليد الذي بدأ من بريطانيا في «المعرض الكبير» و «الأشغال والصناعات لكل الأمم» في حديقة «هايد بارك» منذ العام 1851م.

وسيتيح معرض دبـي 2020 فرصة تجارية كبرى بمشاركة أكثر من 180 دولة والمتوقع أن يزوره أكثر من 25 مليون زائر.

ثالثاً: أريد أن تتكلل هذه المباحثات على مستوى المسئولين بتمهيد الطريق أمام ترتيبات طموحة للتعاون التجاري حينما ستغادر المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي. وأريد منا أن نتخيل حجم التبادل التجاري ومداه.

وأريد أن نستكشف حيوية وتنوع السوق والترتيبات التجارية الجديدة المتاحة مع كل منطقة الخليج. وأريد ألا أترك أي مجال للشك حول مدى طموحي أو مدى إصراري وعزيمتي على تأسيس تعاون تجاري متين بين المملكة المتحدة والخليج.

بناء المجتمعات المفيدة للجميع...

بينما نقوم باتخاذ كل الخطوات الممكنة لكسر الحواجز التي تعيق تجارتنا ورخاءنا، كذلك يهمنا الاستمرارية في العمل على زيادة التقارب بين شعوبنا وضمان زيادة المنفعة والرخاء للجميع. في بريطانيا لقد تكلمت أنا عن الحاجة لخلق بلاد مفيدة للجميع.

ومن خلال ذلك، لقد بدأت بريطانيا إطلاق الفرص العالمية الكبرى من خلال إدارة القوى السالبة غير المقصودة المترتبة عن العولمة حتى لا يتم ترك أية شريحة من المجتمع وراء الركب وبالتالي إعادة الثقة بين المواطنين والمؤسسات.

مثلما نحن في الغرب نواجه بعض التحديات الاقتصادية والاجتماعية، فإن اقتصاداتكم بدورها تواجه التحديات وتسعى لتأمين الوظائف والفرص لمواطنيكم.

وكلنا ندرك أننا لابد لنا من السير للأمام قبل أن تصبح اقتصاداتنا مفيدة لجميع المواطنين. ولكنني تشجعت من خلال الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي حققتم في الفترة الأخيرة ومن خلال الروية الشجاعة التي تبنتها دول الخليج للمزيد من التغير الأساسي والمستدام وآخرها رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

نحن في المملكة المتحدة حريصون على أن نكون شريككم المفضل وأنتم تطبقون المعايير الدولية من خلال الإصلاحات الضرورية لجميع شعبكم.

ونتيجة لمتانة العلاقات بين بلداننا والاحترام المتبادل فيما بيننا يمكننا أن نتحدث بكل صراحة وشفافية كأصدقاء.

معاً سيكون بوسعنا التغلب على التحديات كافة خلال الأوقات العصيبة من أجل المزيد من الرخاء والأمان. ولكن لكي نبلغ تلك الغاية المشتركة، لابد لنا من الالتقاء أو تبادل الزيارة في غضون بضعة أعوام. ويتطلب منا ذلك تمتين العلاقات بين بلداننا على كل المستويات.

وعليه، إنني أتطلع للفصل التالي من حوار المنامة الذي ينظمه المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية والذي سيحضره وزير خارجيتنا البريطانية في وقت لاحق هذا الأسبوع.

هذه العلاقات الاستراتيجية بين المملكة المتحدة ودول الخليج عبارة عن شراكة ممتدة عبر التاريخ وهي شراكة واعدة لمستقبلنا، والآن تتطلب منا المزيد من تركيز الجهود.

ولـذلـك فأنني أريـد الاسـتـمـرار في المناقشات الايجابية التي نحن بصددها هذا الأسبوع من خلال أول حوار بين المملكة المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي على مستوى القادة.

ويسرني أنكم وافقتم على جعل هذه الفعالية فعالية سنوية. وأتطلع للترحيب بكم في لندن في السنة المقبلة.

ولمواجهة بعض التحديات الكبيرة الماثلة أمام أممنا ورخائنا، سننجح معاً. سننجح في من خلال التزامنا المستمر حيال النظم القانونية التي بني عليها رخاؤنا. وسننجح في تعميق تعاوننا الأمني وتوسيع تجارتنا والعمل الجاد أكثر من أي وقت مضى على بناء اقتصاداتنا ومجتمعاتنا المفيدة لكل المواطنين.

وأنني أؤمن بأن هذه اللحظة هي اللحظة المناسبة لتصحيح ذلك. وبقيادتي، ستقوم بريطانيا بدورها بالكامل في تحقيق تلك الرؤية.

عاهل البلاد وخادم الحرمين الشريفين عقدا اجتماعاً استعرضا فيه العلاقات الثنائية الوثيقة في البلدين والتطورات الإقليمية والدولية (واس)

استعرضا في اجتماع مسار العلاقات الأخوية التاريخية الحميمة والوثيقة بين البلدين

العاهل يقلد خادم الحرمين وسام الشيخ عيسى من الدرجة الممتازة

■ المنامة - بنا

□ كان عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة في مقدمة مستقبلي خادم الحرمين الشريفين عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لدى وصوله إلى قصر الصخير مساء أمس الأربعاء (7 ديسمبر/ كانون الأول 2016) وذلك في بداية زيارته الرسمية التاريخية للبحرين.

كما كان في الاستقبال رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، وقد جرت لخادم الحرمين الشريفين مراسم استقبال رسمية، حيث عزفت الفرقة الموسيقية السلامين الملكي السعودي والملكي البحريني.

وقد جرت لخادم الحرمين الشريفين مراسم استقبال رسمية، حيث عزفت الفرقة الموسيقية السلامين الملكي السعودي والملكي البحريني. وقلد جلالة الملك المفدى خادم الحرمين الشريفين وسام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة من الدرجة الممتازة (القلادة).

بعدها، ألقى ممثل عاهل البلاد للأعمال الخيرية وشئون الشباب رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة رئيس اللجنة الأولمبية البحرينية سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة قصيدة أمام حضرة صاحب الجلالة وخادم الحرمين الشريفين ،جاء فيها :

قال منهو لابدا اللازم عزم
بندقه ماهي تلك ولاتزم
بسم قايدنا بارحب واعزم
مرحبا ياراس عاصفة الحزم
عند قايدنا حمد راع الجزم
عند من قال احتزم بي واحتزم
شعبنا واحد وبالعهد التزم
ماحفظنا عهدنا حفظ الرزم
والله إنا نخزم العايل خزم
من مشى في دربنا ماينهزم
يبدع الابيات فالوقت الوجيز
كل مانيشن ماهيب تروح شيز
بالعزيز اللي يرحب به عزيز
يالملك سلمان ابن عبدالعزيز
المليك اللي له العالم يجيز
لاغدا في ساحة الميدان ازيز
وصفنا واحد ولافينا لزيز
العهد فصدورنا مثل القفيز
من زمان السيف والقبا الجهيز
كلنا للحق واصحابه نحيز

بعد ذلك أقيمت العرضة البحرينية التي تغنت بقصيدة سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة

ثم ألقى الشاعر السعودي مشعل الحارثي قصيدة أمام جلالة الملك وخادم الحرمين الشريفين.

اسند البيرق بمتنك وبالسيف الشطير
يا سلام الله سلامي على الضيف الكبير
للسعودية جسور مع البحرين غير
ياملوك الدار يا ذخر من ماله ذخير
الصديق يقودناله مثل سلك الحرير
يوم نادانا جنوب الجزيرة مستجير
ما خذينا الرآي من راس مندوب وسفير
دام الأجرب سيفنا مالنا غيره شوير
سله اللي يوم سله ما رده فالجفير
في نهار الحرب نفرق عشير من عشير
عرضةً للحرب تضرب سلام وتستعد
سيدي سلمان في دار ابن عيسى حمد
قبل يربط بيننا جسر ابوفيصل فهد
من تلوى في ذراكم على القمه صعد
والعدو نوثق قياده بحبلٍ من مسد
الحرايب ولعت فيه والهايب قعد
ماخذينه من ملوك يفكون العقد
عاش من رده على أهل البلد ياهل البلد
فيصلياً من يعاديه يبشر بالنكد
والخليفي قدم الروح واصخى بالولد

بعدها، أقيمت العرضة السعودية التي تغنت بقصيدة الشاعر السعودي مشعل الحارثي

هذا، وقد عقد عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة اجتماعاً مع خادم الحرمين الشريفين عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في قصر الصخير هذا اليوم.

وفي بداية اللقاء، جدد الملك الترحيب بخادم الحرمين الشريفين ضيفاً عزيزاً بين أهله وإخوانه في مملكة البحرين الذين تجمعهم بأشقائهم في المملكة العربية السعودية وشائج القربى والأخوة والمحبة والمصير المشترك على مدى التاريخ.

واستعرض العاهلان مسار العلاقات الأخوية التاريخية الحميمة الوثيقة والروابط المتينة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين والتي تشهد على الدوام المزيد من التقدم والنماء والتطور في جميع المجالات.

وأكد جلالة الملك اعتزازه بعمق العلاقات القوية والمتميزة بين المملكتين والتي بناها وأسسها الأجداد والآباء وسار على نهجهم الأبناء والتي تزداد رسوخاً ومتانة مع مرور الزمان. مؤكداً جلالته ثقته التامة بأن هذه الزيارة التاريخية الأخوية لخادم الحرمين الشريفين لمملكة البحرين ستحقق نقلة نوعية كبيرة في مسيرة العلاقات البحرينية السعودية على المستويات كافة لتلبية تطلعات وطموحات الشعبين الشقيقين في مزيد من الرخاء والازدهار.

وأكد العاهلان الحرص المشترك والمتواصل على تعميق وتنمية هذه العلاقات العريقة، والدفع بوتيرة التعاون وتطوير آليات التنسيق المتبادل في الميادين كافة، لخدمة المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين.

كما جرى بحث مجمل الأحداث في المنطقة وآخر مستجدات الأوضاع والتطورات الجارية على الساحتين العربية والدولية وتبادل وجهات النظر حيالها، حيث أثنى الملك على المواقف العربية الأصيلة للمملكة الشقيقة في نصرة قضايا الأمة العربية والإسلامية. ومؤكداً جلالته أن المملكة العربية السعودية الشقيقة تمثل العمق الاستراتيجي الخليجي والعربي، والركيزة الأساسية في حفظ أمن واستقرار المنطقة وصمام أمانها بما بذلته وتبذله من جهود من أجل الدفاع عن المصالح العربية وحرصها على تماسك ووحدة الصف واجتماع الكلمة. منوهاً إلى أن تاريخ أمتنا العربية سيظل يستذكر المواقف التاريخية المشرفة لخادم الحرمين الشريفين وقراراته الحاسمة والحازمة في مواجهة الأطماع الخارجية ومحاولات التدخل في شئون المنطقة العربية، ودوره في خلق موقف خليجي عربي موحد في التصدي لهذه التدخلات، وهو ما يتجسد بوضوح في عملية استعادة الشرعية في اليمن الشقيق التي سيقف أمامها التاريخ طويلاً ليؤكد أنها كانت محطة فارقة وفاصلة في العمل العربي الشجاع القائم على المبادرة والاعتماد على الذات في حماية المصالح العربية العليا وإجهاض مخططات التوسع والهيمنة في منطقتنا. داعياً جلالته الله عز وجل أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين ويسبغ عليه موفور الصحة والعافية ويمده بعونه وتوفيقه لخدمة وطنه وشعبه وأمته العربية والإسلامية.

وأعرب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود عن بالغ الشكر والتقدير لحضرة صاحب الجلالة الملك على ما لقيه في مملكة البحرين الشقيقة من حفاوة بالغة وكرم الضيافة والوفادة وحسن الاستقبال والتي عكست عمق ومتانة علاقات المملكتين الشقيقتين، مثمناً دور جلالته الرائد في تطوير هذه العلاقات الأخوية والتي تتميز دائما بخصوصيتها وعراقتها منذ قديم الزمان.

كما هنأ خادم الحرمين الشريفين، جلالة الملك على نجاح القمة الخليجية التي انعقدت على أرض مملكة البحرين العزيزة. مشيداً بالجهود المباركة والناجحة لجلالة الملك والتي أسهمت في إنجاح جلسات القمة وبدور جلالته في دعم وتطوير مسيرة العمل الخليجي المشترك من اجل خير وصالح أوطاننا وشعوبنا الشقيقة، سائلاً الله أن يحفظ البحرين وقيادتها وشعبها الكريم ويديم عليهم الأمن والأمان والتقدم والرخاء في ظل القيادة الحكيمة لجلالة الملك.

هذا، وأقام عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة مأدبة عشاء كبرى تكريماً لخادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، بحضور رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، وذلك بمناسبة الزيارة الكريمة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين لمملكة البحرين.

كما حضر المأدبة الأمراء والوفد المرافق لخادم الحرمين الشريفين.

كما حضرها من الجانب البحريني كبار أفراد العائلة المالكة ورئيسا مجلسي النواب والشورى والوزراء وكبار ضباط قوة الدفاع ووزارة الداخلية والحرس الوطني. وعدد من كبار المدعوين.

جلالة الملك يتلقى برقية شكر من أمير الكويت

□ تلقى عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، أمس، برقية شكر من أخيه أمير دولة الكويت الشقيقة، الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح أعرب فيها عن خالص شكره وتقديره لعاهل البلاد على الحفاوة البالغة وكرم الضيافة اللذين حظي بهما سموه والوفد المرافق خلال ترؤسه وفد دولة الكويت في اجتماعات الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي عقدت في مملكة البحرين.

كما أعرب سموه عن بالغ سعادته للمشاركة في هذا اللقاء الأخوي المبارك الذي جمعه واخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مشيدا بما تميزت به إدارة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه لأعمال هذه الدورة من حكمة واقتدار كان لها الأثر الكبير فيما حققته من نجاح وما توصلت إليه من قرارات بناءة ستعزز بإذن الله تعالى مسيرة عملنا الخليجي المشترك.

كما أشاد أمير الكويت في برقيته باستضافة البحرين لقمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع دولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة تيريزا ماي والتي مثلت فرصة سانحة للتباحث والتشاور وتبادل الرأي بشأن مختلف الأمور والقضايا التي تشكل اهتماما مشتركا بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمملكة المتحدة الصديقة خاصة في ظل التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية وتسارع الأحداث الجارية.

سائلاً المولى تعالى أن يديم على جلالة عاهل البلاد موفور الصحة والعافية وأن يحقق للبحرين وشعبها الكريم كل الرفعة والازدهار في ظل قيادة جلالته الحكيمة.

عاهل البلاد يتلقى برقية تهنئة من القائد العام لقوة الدفاع

□ تلقى عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، أمس، برقية تهنئة من القائد العام لقوة دفاع البحرين المشير الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، أعرب فيها عن خالص تهانيه بمناسبة نجاح اعمال الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدور الخليج العربية، داعيا الله تعالى أن تسهم نتائجها نحو المزيد من التعاون والتكامل بين دول المجلس وصولا الى الاهداف المرجوة التي تتطلع اليه دول المنطقة نحو المزيد من الرقي والامن والامان.

وقد أكد القائد العام في برقيته بأن خطاب جلالة الملك السامي في افتتاح اعمال القمة تضمن ثوابت وطنية راسخة تكفل دعم وتعزيز الامن والاستقرار اللذين يشكلان الركيزة الاساسية لتعزيز اللحمة الخليجية التي من شانها كبح اطماع الدول التي تستهدف خليجنا العربي ودوله. سائلا الله تعالى أن يسبغ على جلالة الملك المفدى موفور الصحة السعادة وطور العمر.

أمير قطر ملتقياً رئيسة الوزراء البريطانية REUTERS

أمير قطر ورئيسة وزراء بريطانيا يستعرضان العلاقات الثنائية بين البلدين

■ المنامة - بنا

□ استقبل أمير دولة قطر صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بمقر إقامته بمنطقة الصخير صباح أمس الأربعاء (7 ديسمبر/ كانون الأول 2016) رئيسة وزراء المملكة المتحدة تيريزا ماي.

وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تنميتها وتعزيزها في شتى المجالات ولاسيما في المجال الاقتصادي والتجاري والاستثماري ولما يحقق المصالح الاستراتيجية المشتركة. كما تم بحث آخر التطورات والمستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية.

حضر اللقاء الوفد المرافق لسمو أمير دولة قطر الشقيقة.

فهد آل سعيد يبحث مع تيريزا ماي العلاقات العمانية - البريطانية

■ المنامة – بنا

□ استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء لشئون مجلس الوزراء بسلطنة عمان صاحب السمو فهد بن محمود آل سعيد بمقر اقامته في قصر الصخير صباح أمس الأربعاء (7 ديسمبر/ كانون الأول 2016) رئيسة وزراء المملكة المتحدة تيريزا ماي.

وتم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين سلطنة عمان والمملكة المتحدة في كافة المجالات، كما تم بحث آخر المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية. وحضر اللقاء الوفد المرافق لسمو نائب رئيس مجلس الوزراء لشئون مجلس الوزراء بسلطنة عمان.

نائب رئيس مجلس الوزراء العماني ملتقياً تيريزا ماي

رؤساء المحافظ الاستثمارية السيادية الخليجية يبحثون مع تيريزا ماي تعزيز التعاون الاقتصادي

اجتماع تيريزا ماي مع رؤساء المحافظ الاستثمارية السيادية في الخليج

■ المنامة - وزارة الصناعة والتجارة والسياحة

□ ترأس وزير الصناعة والتجارة والسياحة زايد راشد الزياني أعمال الاجتماع الذي عقد صباح أمس الأربعاء (7 ديسمبر/ كانون الأول 2016) بين رئيسة وزراء المملكة المتحدة تيريزا ماي مع رؤساء المحافظ الاستثمارية السيادية في دول مجلس التعاون الخليجي، وهم بدر السعد من دولة الكويت، وماجد الرميثي من دولة الإمارات العربية المتحدة، ويزيد الحميد من المملكة العربية السعودية، وملهم الجرف من سلطنة عُمان، والشيخ عبدالعزيز آل ثاني من دولة قطر، ومحمود الكوهجي من مملكة البحرين.

وقد تم خلال الاجتماع بحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري بين دول مجلس التعاون الخليجي والمملكة المتحدة، وإمكانيات توسيع قاعدة التبادل التجاري والاستثمارات المتبادلة بين الجانبين وخصوصاً في ظل انعكاسات Brexit وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وتتميز العلاقات التجارية بين دول مجلس التعاون الخليجي والمملكة المتحدة بالعراقة والعمق على مدى سنوات طويلة، ويمتد عمق الشراكة الاقتصادية بين الجانبين إلى أكثر من مئتي عام، حيث تعتبر دول مجلس التعاون الخليجي أكبر شريك تجاري للمملكة المتحدة، حيث يقدر معدل التبادل التجاري بينهما بحوالي 30 مليار دولار.

رئيسة وزراء المملكة المتحدة أعربت عن تقديرها لهذا الإهداء

تيريزا ماي تتلقى كتاباً عن تاريخ العلاقات البحرينية البريطانية

□ خلال مشاركة دولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة عضو البرلمان، تيريزا ماي في أعمال القمة الخليجية البريطانية التي عقدت في وقت سابق أمس الأربعاء (7 ديسمبر/ كانون الأول 2016)، أهدى الرئيس الفخري لمجموعة «استثمارات الزياني»، خالد راشد الزياني رئيسة الوزراء البريطانية كتابه الجديد بعنوان: «تاريخ العلاقات البحرينية البريطانية خلال مئتي عام»، وهو موثق بالصور والوثائق عن بعض المناسبات والأحداث التي مرَّت خلال مئتي عام من العلاقة الوثيقة والتاريخية بين العائلتين المالكتين والبلدين والشعبين الصديقين.

وأعربت رئيسة الوزراء البريطانية عن شكرها وتقديرها على هذا الإهداء، منوهة بهذا الكتاب القيّم الذي يعكس عمق ومتانة العلاقات العريقة والمتميزة، القائمة بين البحرين والمملكة المتحدة.

رئيسة الوزراء البريطانية ملتقيةً شباباً بحرينيين: بعطائكم سيكون مستقبل وطنكم عظيماً

■ الوسط - محرر الشئون المحلية

□ التقت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي عدداً من شباب وشابات البحرين المفعمين بالحماس، إذ أبدت سعادتها باللقاء والاستماع إلى مساهماتهم الكبيرة في بلدهم، حسبما نقلت وزارة الخارجية البريطانية عبر حسابها في «تويتر».

وخلال اللقاء، قالت تيريزا ماي: «تربطنا علاقات تاريخية وطويلة الأمد وتنسيق مستمر بين البلدين». وذكرت أن «الأشخاص هنا هم مستقبل البحرين، وآمل أن يكون هناك تنسيق طويل الأمد بيننا، وأنا سعيدة لإتاحة هذه الفرصة لي للقاء مجموعة من الشباب البحريني المتحمس والنابض بالحياة، وأن أسمع كيف أنكم تحدثون فرقاً في وطنكم، وأنا على ثقة أن مستقبلكم سيكون عظيماً». وأضافت: «ومع ما تملكونه من موهبة وعطاء، فأنا متأكدة أن مستقبل وطنكم سيكون عظيماً أيضاً». رئيسة الوزراء (البريطاني) أسعدها لقاء عدد من شباب وشابات #البحرين المفعمين بالحماس، والاستماع لمساهماتهم الكبيرة في بلدهم pic.twitter.com/ei870L53S8

– الخارجية البريطانية December 6, 2016 (@FCOArabic)

تغطية بارزة للقمة الخليجية في وسائل الإعلام الإقليمية والدولية

□ رفع وزير شئون الإعلام علي محمد الرميحي أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ورئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، وولي العهد، نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، وإلى جميع القيادات والشعوب الخليجية بمناسبة نجاح أعمال الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأعرب الرميحي عن اعتزازه بالتغطية الإعلامية البارزة لقمة المنامة الخليجية في مختلف وسائل الإعلام المحلية والخليجية والإقليمية والدولية، في ظل ما قدمته وزارة شئون الإعلام من خدمات إعلامية وفنية وتقنية وهندسية لأكثر من 350 صحافياً وإعلامياً مثلوا 52 وكالة أنباء ومؤسسة صحافية وإعلامية خليجية وعربية ودولية، وتمكين الإعلاميين من تقديم رسائلهم الإخبارية، وإبراز أهمية هذه القمة، وما حققته من نتائج مثمرة في إعطاء دفعة جديدة لمسيرة التعاون الخليجي المشترك في الشئون الاقتصادية والتنموية وتطوير المنظومة الأمنية والدفاعية، وتوحيد الرؤى الخليجية إزاء الملفات الإقليمية والدولية.

وأوضح وزير شئون الإعلام أن المركز الإعلامي بمركز الخليج الدولي للمؤتمرات، خلال الفترة من 5 إلى ديسمبر/ كانون الأول الجاري، تم تزويده بكل المرافق والوحدات الفنية والتقنية الضرورية لخدمة جميع القنوات الحكومية والخاصة الخليجية والعربية والعالمية والوفود الإعلامية المشاركة، من وحدات للتحرير الصحافي والمونتاج، وتخصيص

علي الرميحي

سعات للبث الفضائي والنقل المباشر لأحداث القمة والفعاليات المصاحبة من مختلف المواقع، والتبادل الإخباري بالتعاون مع اتحاد إذاعات الدول العربية واتحاد الإذاعات الأوروبية (EBU).

من جانبهم، أشار مسئولو وزارة شئون الإعلام إلى توفير جميع الخدمات الإعلامية والفنية والتقنية والهندسية اللازمة للوفود الإعلامية المشاركة في تغطية أعمال القمة الخليجية السابعة والثلاثين بالمنامة، ومن أبرزها:

– تسهيل دخول الإعلاميين ومعداتهم الفنية عبر منافذ مملكة البحرين، وتيسير إجراءات الإقامة والتنقل.

– توفير وحدة للتحرير الصحافي داخل المركز الإعلامي مزودة بأجهزة الحاسب الآلي وشبكات الاتصالات والملحقات الفنية اللازمة.

– تخصيص (10) سعات فضائية للبث عالي الدقة (HD) والبث (SD) عبر الأقمار الاصطناعية لاستخدامها في التغطية على مدار الساعة.

– توفير ثلاثة استوديوهات للنقل التليفزيوني المباشر، أحدهما خاص بتلفزيون البحرين، واثنان للقنوات التلفزيونية الأخرى للبث عبر الأقمار الاصطناعية على مدار الساعة، إلى جانب ثلاثة مواقع أخرى موزعة ومجهزة داخل المركز الإعلامي لخدمة النقل المباشر، ونقطتين للبث عبر الأقمار الاصطناعية، و (6) وصلات لتسجيل النقل المباشر على مدار الساعة.

– توفير أربع وحدات للمونتاج الإلكتروني على مدار الساعة.

– تخصيص ثلاث قنوات عبر الأقمار الاصطناعية لبث النقل المباشر لجميع فعاليات القمة من مختلف المواقع، وسبع قنوات للبث المباشر عبر الأقمار الاصطناعية من مواقع التغطية في قاعدة الصخير الجوية وقصر الصخير والمركز الإعلامي، والربط بين المواقع عبر أربعة وصلات للألياف الضوئية.

– تخصيص (6) سيارات للنقل الخارجي والبث الفضائي (DSNG) للنقل المباشر من مختلف المواقع.

وأوضحت وزارة شئون الإعلام أن البث المباشر للقمة الخليجية ومجرياتها عبر الأقمار الاصطناعية اشتمل على تغطية وصول القادة والجلستين الافتتاحية والختامية، واستفاد من هذه الخدمات الإعلامية بالتعاون مع اتحاد إذاعات الأوروبية (EBU)، جميع أعضاء اتحاد إذاعات الدول العربية ووسائل الإعلام الخليجية والعربية والأوروبية والآسيوية، بالإضافة إلى القنوات والوكالات الخاصة مثل: رويترز، أسوشيتدبرس، وكالة الأنباء الفرنسية، فرانس 24، بي بي سي، وغيرها.

خلف: العمل البلدي الخليجي المشترك ركيزة في صرح التنمية الشاملة

□ بمناسبة استضافة مملكة البحرين لاجتماعات الدورة السابعة والثلاثين لقمة مجلس التعاون لدول الخليج العربي، صرح وزير الأشغال وشئون البلديات والتخطيط العمراني عصام عبدالله خلف بأن العمل البلدي الخليجي المشترك قطع أشواطاً متقدمة في التعاون والتكامل. وأضاف خلف في تصريحه أمس أن «ما تم تحقيقه في مجال العمل البلدي الخليجي المشترك هو مصدر فخرنا واعتزازنا، حيث تم وضع استراتيجية خليجية موحدة للعمل البلدي ويتم تطويرها وتحديثها من قبل فريق مختص من قبل المعنيين بدول المجلس. كما يتم التنسيق في مجال بناء القدرات وتدريب الكوادر البشرية ووضع قواعد معلومات بلدية مشتركة». كما وصل مشروع الاستراتيجية العمرانية المشتركة لمراحل متقدمة ويتم التنسيق لمراجعتها مع عدد من المنظمات الدولية المتخصصة. بالإضافة إلى الأدلة الاسترشادية في مجالات تنمية الموارد والتطوير الحضري والإدارة المتكاملة للمخلفات.

وزير الخارجية: لم ننوِ إعلان الاتحاد على رسالة إيران لأمير الكويت... ولا ن

المؤتمر الصحافي لوزير الخارجية والأمين العام لدول مجلس التعاون أمس

■ قصر الصخير - صادق الحلواجي، علي الموسوي

□ أكد وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، أنهم لم ينووا الإعلان عن الاتحاد الخليجي خلال القمة الخليجية الـ 37 التي احتضنتها البحرين، كما لم يتم اتخاذ أي قرار بتأجيل الإعلان عنه، مشيراً إلى أن «هذا مطلب شعبي في كل دول مجلس التعاون، وكلنا نعي في الوقت ذاته أن مسألة الاتحاد يجب أن تبنى بخطوات حقيقية قائمة على أمور تكاملية».

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي أعقب الجلسة الختامية لأعمال القمة الخليجية الـ 37، وذلك يوم أمس الأربعاء (7 ديسمبر/ كانون الأول 2016) في قصر الصخير، بمعية الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبداللطيف الزياني، وبحضور مراسلي وإعلاميي الصحف المحلية والخليجية والعربية.

وكشف وزير الخارجية عن رسالة أرسلتها إيران إلى أمير دولة الكويت سمو الشيخ صباح الأحمد الصباح، إلا أنه لم يتطرق إلى مضمون هذه الرسالة، واكتفى بالقول: «سيتم الرد على الرسالة».

واستبعد وزير الخارجية التوجه في الوقت الحالي لحظر البضائع الإيرانية في الأسواق الخليجية، مبيناً أن العلاقة مع إيران «ليست على ما يرام»، إلا أن الحصار على البضائع الإيرانية «قد يكون آخر الخطوات».

من جانبه، قال الأمين العام لمجلس التعاون، عبداللطيف الزياني، إن الشرطة الخليجية تأسست فعلياً، ومركزها دولة الإمارات العربية المتحدة، لافتاً إلى أنه تم تعيين عدد من ضباط الأمن العام والشرطة في دول مجلس التعاون للعمل في الشرطة الخليجية.

وفي الملف اليمني، ذكر الزياني أن دول مجلس التعاون تعمل منذ العام (2011) مع الأمم المتحدة لحماية اليمن والشعب اليمني، فيما ينظر قادة دول المجلس إلى رؤية خادم الحرمين الشريفين التي أطلقها في العام (2015) ببالغ الأهمية، وخصوصاً فيما يتعلق بإعمار اليمن حال الوصول إلى حل للأزمة اليمنية.

وفيما يلي نص الأسئلة التي طرحها الصحافيون المحليون والخليجيون والعرب على وزير الخارجية، والأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، خلال المؤتمر الصحافي الذي عُقد بعد انتهاء أعمال القمة الخليجية أمس في قصر الصخير...

□ تتحدثون كثيراً عن إيران وأن هناك دعوات إلى الحوار معها، ولكن نجد في المقابل من فترة إلى أخرى تهديدات واستفزازات إيرانية لدول المنطقة، فهل تتوقعون أن تستجيب إيران للعقل والحوار البناء مع دول الخليج؟ وهل هناك توجه لإقامة حوارات مع تكتلات أو دول في أوروبا غير المملكة المتحدة؟

– وزير الخارجية: فيما يتعلق بالشطر الثاني من السؤال المعني بالحوارات والتكتلات وعلاقتنا مع مختلف دول العالم، أعواد إلى قرار الإنقاذ الذي كان واضحاً في مسألة الحرص على تعزيز الشراكة الاستراتيجية مع الأشقاء والحلفاء والشركاء الدوليين والدول الصديقة للمنظمات، فلدول مجلس التعاون ارتباطات كبيرة مع دول كبرى مثل الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة وفرنسا ودول كثيرة في العالم، فنحن ملتزمون في ذلك كل الالتزام، ومشاركة رئيسة وزراء المملكة المتحدة في القمة بدورتها 37 أكبر دليل على ذلك، والبيان المشترك الذي صدر في القمة الخليجية البريطانية كان واضحاً ويؤكد على الشراكة بعيدة المدى بمختلف المجالات الدفاعية والأمنية والاقتصادية، ويؤكد على نظرة مشتركة في مختلف المنطقة، وهو ما ينطبق على علاقتنا أيضاً مع الولايات المتحدة الأميركية.

علاقتنا مع الولايات المتحدة الأميركية لم تكن محصورة مع فترة رئاسية محددة، بل هي ممتدة لعقود أو منذ أوائل القرن العشرين، وهذا شيء مستمر، ونحن نتطلع إلى العمل مع حكومة الرئيس دونالد ترامب الجديدة لما فيه خير ومصلحة الجميع، ونعلم أن علاقتنا القائمة مع أميركا علاقة أمن واستقرار في المنطقة وإحدى أهم العلاقات الموجودة في العالم اليوم.

وأما بالنسبة للشق الأول من السؤال، واضح من البيان المشترك والتصريحات أنه ليست لدينا أية نية للإساءة لإيران، لكن موقفنا ينصب نحو وقف الإساءات الواردة إلينا منها، فأي موضوع يتعلق بالتعدي على السيادة جاء من طرف إيران تجاه دول مجلس التعاون ودول المنطقة، وكذلك أي شيء أخل بحسن الجوار ورد منها، ولم يبدر من دول المنطقة أي شيء من هذا القبيل تجاه إيران نفسها، ولذلك نتطلع لأن تتخذ إيران خطوات مهمة جداً في استبدال سياستها الخارجية، وإن كانت تريد أن تنجح كما أقنعت العالم بأنها جادة في مسألة الملف النووي، فأيضاً عليهم أن يبدلوا الجهد نفسه لأن يقنعونا بأنهم جار مهم ومنفتح علينا ويتطلع لإقامة علاقات مع دولنا.

وأما الحديث عن تصدير أو تسفير الثورة، فإن كانت هناك ثورة فهي ثورتهم، وهذا الموضوع ليست له علاقة بدول المنطقة. كما يجب أن يتوقف دعم الإرهاب في منطقتنا واحترام سيادة الدول، وإن حصل هذا الشيء سنتجاوب مع إيران التجاوب المطلوب، وفي حال استمرت في سياسة التدخل والمحاربة والمساهمة في خسارة الأرواح والسيطرة على الدول كما يجري في بعض الدول العربية، فنحن سنستمر في موقفنا أيضاً.

□ تواجه البحرين ودول الخليج عامةً تهديدات إرهابية... اليوم صدرت تهديدات من جانب «داعش» في اتجاه البحرين وتحديداً قرى ذات كثافة سكانية شيعية، وكذلك تواجه الدولة أعمالاً إرهابية من عصابات محسوبة أيضاً على نظام إيران، والسؤال هو كيف تتعامل الاستراتيجية الخليجية مع الأنشطة الإرهابية؟ وهل نحن اليوم أمام إعلان اتحاد خليجي اقتصادي يؤسس لاتحاد خليجي سياسي؟

– وزير الخارجية: فيما يتعلق بالعمل الذي قامت به دول مجلس التعاون في مسألة محاربة الإرهاب، فإن هناك جهداً دفاعياً قامت به الدول في الاتحاد مع حلفائنا بالعالم في محاربة تنظيم «داعش» في العراق والدول المجاورة، وكذلك محاربة الإرهابيين المتواجدين في بحر العرب وخليج عدن، وأيضاً الجهد الذي تقوم به دول التحالف لدعم الشرعية في اليمن لمحارب الإرهابيين الانقلابيين الذي يحاولون السيطرة على دولة أساسية في الجزيرة العربية في الجوار مع مجلس التعاون والتي تربطنا معها مصالح كثيرة.

ودول مجلس التعاون أدرجت قوائم بالمنظمات الإرهابية، وباتت قوائم مشتركة، وتبعتها اتفاقيات كثيرة تنظم وتحدد العمل في مواجهة الإرهاب كاتفاق الرياض الذي حدد كيفية عدم التعامل مع الإرهابيين وأموراً كثيرة. وأما فيما يتعلق بمحاربة التطرف والفكر الإرهابية، فإنه اتخذت إجراءات كثيرة على هذا الصعيد، ومثلاً الإمارات لديها مركز «صواب» والمملكة العربية السعودية تقوم بجهد كبير في المناصحة ومحاربة الفكر الإرهابي، وهناك جهود كبيرة أعطت ثمارها في هذا الشأن.

وأما فيما يتعلق بالقمة الاقتصادية وإعلان اتحاد خليجي، فإن هناك خطوات كثيرة منها مباركة قادة دول مجلس التعاون للهيئة الاقتصادية والتنموية التي أنشئت منذ القمة التشاورية الماضية وسترفع تقريرها إلى القمة التشاورية المقبلة، وكذلك المشروعات التكاملية للبنية التحتية المعنية بالمواصلات مثلاً، وكلنا نعلم أهمية المواصلات في بناء التكامل الاقتصادي بين هذه الدول إن كانت بالقطارات أو الجسور والربط المائي والكهربائي، وكلها طرق إلى مقومات تحقيق الاتحاد والوحدة.

□ لماذا لم تقدم دول الخليج على فرض حصار اقتصادي على البضائع والمنتوجات الإيرانية بدول الخليج، فهذه الدولة هي الهم الأكبر لجميع المواطنين في دول الخليج؟

– وزير الخارجية: فيما يتعلق بالعلاقة مع إيران فإن هناك عدة أوجه لطبيعة هذه العلاقة، وبلا شك أن هذه العلاقة ليست على ما يرام، وأحد أجزائها هي العلاقة التجارية، لكن ما أشير إليه في السؤال قد تكون آخر الخطوات؛ لأن الإجراءات يجب أن تمس السياسة قبل أن تمس الشعوب، وإن تبدلت وتحسنت السياسة واستطعنا تجاوزها فهو أمر جيد، ولكن موضوع التجارة فهو مسألة أخرى لم يتخذ فيها قرار، وكل شيء يأتي في وقته.

□ فيما يتعلق بالمنظمات الحقوقية، والتي يرى الكثيرون أنها لا تقل إرهاباً عن المنظمات الإرهابية نفسها في سياستها الصفراء والعدوانية تجاه دول الخليج والبحرين تحديداً، فهل دول مجلس التعاون لديها رؤية استراتيجية موحدة لمواجهة هذا المد الاستعماري الجديد؟

– وزير الخارجية: توجد منظمات حقوقية نتعامل معها ونستقبلها ونعقد معها اجتماعات في كل دول العالم، وقد نختلف معها في الرأي والمواقف ونرى منها بالتالي بعض التحامل، لكن هذا لا يعني أن نعتبرهم يشنون حرباً ضدنا، فنحن نقوم بواجبنا بدبلوماسية شعبية ورسمية أو بحسب المؤسسات لإبراز دول المجلس التعاون كدول ناجحة في مجال حفظ حقوق الإنسان، علماً بأنه كلما قمنا بدورنا بشكل أفضل كانت النتائج أفضل بالتأكيد.

□ ما هي مفهومكم لاستخدام كلمات مثل «ردع» كما جاء في البيان المشترك مع بريطانيا و «مواجهة» التهديدات الأمنية؟ فهل أنتم بذلك قد حصلتم على التزامات معينة من بريطانيا في الموضوع الإيراني بالذات؟

– وزير الخارجية: معنى كلمة «ردع» واضحة، وهو أنه ليس هناك أي تهديد لأحد، وهو بمثابة تنبيه لمن يود أن ينال من سيادة واستقلال وسلامة دول مجلس التعاون بأنها مع حلفائها وشركائها الدوليين لن يسمحوا بذلك، بل هو إيقاف أية نية سيئة للمساس بنا أو للإضرار بدولنا وشعوبنا، وهذا موقف ليس بجديد من جانبنا لأنه لدينا تحالفاتنا الدولية لتي أسهمت في حماية ودولنا وطردت من غزاها أيضاً وإيقاف من نوى الشر لفترة طويلة، ولذلك نرى أن منطقة الخليج العربي في ازدهار وسلام، ولذلك الردع هو لمن كل ينوي الشر أن يعيد حساباته من جديد.

□ لماذا هذا الفتور في الحديث عن سورية، فكل ما سمعناه منكم هو الحديث القليل جداً عن هذه البلاد، وهو إعادة كلام لا علاقة له بالواقع على الأرض، ولماذا هذا التحول في الموقف من سورية؟ فهل فقدتم الأمل واستسلمتم؟

– وزير الخارجية: الشيء الوحيد الموجود في يدنا اليوم إن كنا نريد أن ننقذ الشعب السوري هو العمل أو الأخذ بمبادئ «جنيف 1» التي تضمن المحافظة على مؤسسات الدولة السورية، وهي إن انهارت (المؤسسات) لا يعرف أحد كيف ستقوم لها قائمة جديدة. والنقطة الأخرى هي ضمان عملية انتقالية واضحة يتفق عليها الجميع.

الوضع في سورية سيئ فعلاً، لكن هذه مسئولية دولية كبرى، ويجب أن نرى كيف يتم التفاهم على صعيد الدول القيادية في العالم سواء على صعيد الولايات المتحدة الأميركية أو غيرها في كيفية التعامل مع المأساة الكبرى في حلب، وكيف سيتعاملون أيضاً مع هذا البلد الذي أخرج نصف شعبه من بيوته وديارة، فهذه أكبر مأساة منذ الحرب العالمية الثانية، ونحن نحمل الدول الكبرى مسئوليات ذلك لأن مواقفها في المقام الأول هي التي أدت إلى هذا الوضع، ولو تحملت مسئوليتها لما حدث كل ذلك.

لدينا نظرة مشتركة مع بريطانيا تجاه التهديدات الإيرانية، والكلام واضح من المملكة المتحدة للوقف معنا في هذا الشأن، ونحن من عمق علاقتنا التي تمتد لـ 200 عام نعرف التزاماتنا وتوجهاتنا وكيف يقف الأصدقاء معنا في هذا الشأن، ولا نحتاج منهم إيضاحات أو تعهدات بالكلمات أكثر.

– الزياني: اليوم تم إعلان انطلاق شراكة خليجية بريطانيا بمفهوم متطور وشامل ليس فقط في مجال الالتزام المشترك أمن الخليج، وإنما أيضاً المجالات الأخرى ومنها المجال الاقتصادي، وأكدت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أن مع خروج المملكة من الاتحاد الأوربي ستكون أول أولويتها العمل مع دول مجلس التعاون لبناء أوثق العلاقات التجارية والاقتصادية، وقد أكدت على ذلك.

مجلس التعاون يتجه في الحقيقة إلى بناء تكتل اقتصادي قوي في بيئة آمنة ومستقرة ومزدهرة ومستدامة، ومن هذا المنطلق أيضاً تكون لنا علاقتنا القوية والوطيدة مع أصدقائنا والتكتلات الاقتصادية وحلفائنا. وقادة دول مجلس التعاون الخليجي وجهوا إلى تكليف وزراء الخارجية لتحويل المقترحات والأهداف إلى برامج عمل من خلال وضع برامج ولجان وفرق عمل تعمل في مختلف المسارات في إطار الشراكة الاستراتيجية الخليجية البريطانية، ونحن فخورون بوصولنا إلى هذا المستوى من العلاقة مع المملكة المتحدة بعد قرنين من الزمان، فالحوار الاستراتيجي بدأ يأخذ إطاره الرسمي منذ العام 2012، واليوم بدأنا نبني مستوى أعلى ومتقدماً في إطلاق الشراكة الاستراتيجية.

□ صدرت تصريحات هنا وهناك بأن الاتحاد الخليجي سيطرح وبقوة خلال قمة الدورة 37، هل تمت مناقشة ملف الاتحاد الخليجي في هذه القمة؟ وهل أجل الإعلان عن ذلك؟ أو أن هناك معوقات أسهمت في تأجيل الإعلان عن هذا الاتحاد؟

– وزير الخارجية: موضوع الاتحاد يعتبر بنداً دائماً ومستمراً في كل اجتماع قمة أو المجلس الـوزراء، والسياسة المشتركة في كل اللجان هي مواصلة العمل في هذا الاتجاه، لكن لم تكن موجودة أية نية للإعلان عن الاتحاد في هذه القمة، كما لم يتم اتخاذ أي قرار بتأجيل الإعلان عنه، ولا أعلم من أين جاء هذا النقاش وعلى أي أساس بني، فنحن نعلم أن هذا مطلب شعبي في كل دول مجلس التعاون، وكلنا نعي في الوقت ذاته أن مسألة الاتحاد يجب أن تبنى بخطوات حقيقية قائمة على أمور تكاملية وخصوصاً من الجانب الاقتصادي والتكاملي وتسهيل الانتقال والتجارة، وهي الأمور التي نركز عليها الآن للتكامل ما بين دولنا.

الاتحاد موجود في القلوب ويظهر في الملمات التي ندافع خلالها عن بعضنا الآخر، فنحن ندافع اليوم جميعاً عن حدودنا بالحد الجنوبي ضمن الحرب في اليمن، كما أننا متحدون في مسألة الهاجس الأمني، وما التدريب الأمني المشترك إلا خير دليل على ذلك، تبقى المسائل التي نركز عليها تحت مظلة الهيئة الاقتصادية والتنموية، هي مسائل التكامل الاقتصادي لإيجاد سوق اقتصادية واحدة لمنطقة دول مجلس التعاون، هذه هي المقومات الرئيسية لأي اتحاد أو وحدة يمكن الحديث عنها، والعمل جارٍ ومتواصل، ولكن لست هناك أية نية لإعلان سابق لأوانه أو تأجيل أي شيء.

العدد 5206 الخميس 8 ديسمبر 2016 الموافق 8 ربيع الأول 1438هـ
Thursday 8 December 2016, Issue No. 5206

الخليجي في «قمة المنامة... سنرد
ـفكر في منع البضائع الإيرانية حالياً

وزير الخارجية: علاقتنا مع الولايات المتحدة الأميركية لم تكن محصورة مع فترة رئاسية محددة، ونتطلع إلى العمل مع حكومة الرئيس دونالد ترامب الجديدة لما فيه خير ومصلحة الجميع

□ بالنسبة للموضوع الأهم، وهو الهاجس، وخصوصاً لجارتنا المملكة العربية السعودية، من قانون «جاستا» الأميركي، وموقف دول مجلس التعاون، هل سيكون هناك حوار مع الإدارة الأميركية الجديدة من أجل إيقاف أو حلحلة هذا الموضوع، وما هو مصير اتفاقية التجارة الحرة مع أميركا، وخصوصاً أنه كان هناك توجه قبل عامين أن تكون الاتفاقية مع دول مجلس التعاون، أين سيكون الاتجاه المقبل في هذا الموضوع؟

– وزير الخارجية: فيما يتعلق بموضوع «جاستا»، الموضوع الآن جارٍ وهو موضوع لم تتخذ الولايات المتحدة الأميركية كدولة تجاه أي من دولنا وسمّتها بالاسم، ولكننا نعلم بأن هذا الأمر يضر بالعلاقات بين الدول ويضر جميع الدول، ونتعامل مع الولايات المتحدة كأحد أهم الدول التي نتعامل معها، وحريصون على العلاقة معها في هذا الشأن، فالعمل جارٍ مع كل أصدقائنا في الولايات المتحدة، ونعلم بأن الرأيَ السائد هو أن هذا الموضوع لن يخدم العلاقات بين دولنا، وليس بالأخص دولنا، ولكن حتى الولايات المتحدة، وليس لدينا أي شك أنه لن يؤثر بأي شكل من الأشكال على العلاقات القائمة بين دول المجلس وبين الولايات المتحدة، إن وجد هذا الأمر.

أما فيما يتعلق باتفاقية التجارة الحرة، فلدينا في البحرين هذه الاتفاقية مع أميركا، وهو قائم حتى الآن، وعندما جرى الحديث عن اتفاقية التجارة الحرة مع دول الخليج، كان بشأن اتفاقية كامب ديفيد، وهذا الأمر سيتواصل، ولكن حتى الآن لم نصل إلى تلك الغاية في هذا الشأن، وإذا وصلنا إليها فلكل حادث حديث.

□ هناك شعور قائم بين المواطنين العرب بشكل عام، أن إيران تبني جيوشاً، فقد بنت حزب الله في لبنان، وهي تبني الحشد الشعبي في العراق، ونحن مازلنا في مجال التمني والانتظار أنها ستغير مسيرتها، وهي لا تبدو كذلك، هل هناك جدية بين دول مجلس التعاون الخليجي في وضع استراتيجية لمواجهة إيران بشكل جدّي؟

– أنت تطرقت إلى سياسة تتبعها إيران، وهي بناء الميليشيات والأحزاب ومن يقومون بعملها بالوكالة، وهم الـ «بروكسي»، وهذه ليست سياستنا ولن تكون سياستنا أبداً، نحن دول مسئولة، وجزء من منظومة الأمم المتحدة، نسير على معاهدات دولية وندافع عن أنفسنا بحسب الأنظمة، وبحسب القانون الدولي، أما أن نضع أنفسنا مع من نواجههم، نحن ندافع عن دولنا وندافع عن مصالحنا، وعن حلفائنا وأصدقائنا في المنطقة، ولكن أن نجاريهم بما يقومون به في هذا الشأن من أسلوب، لا... لن ننزل إلى هذا الدرك من التعامل، فهذا أمر راجع لهم، ونحن نعلم أنهم يقومون بهذا الأمر، ولكننا نعلم أيضاً كيف ندافع عن دولنا، إن كان سياسياً أو عسكرياً أو دفاعياً، وملتزمون مع حلفائنا في العالم على هذا الشأن.

□ الحكومة العراقية أعطت غطاءً لميليشيات الحشد الشعبي، وهي الآن في اتجاه تهديد دول مجلس التعاون، وهددت السعودية، وتهدد بالمشاركة في حربي سورية واليمن، ما هو الدور الذي يمكن أن تقوم به دول مجلس التعاون حتى تواجه خطر الحشد الشعبي، حتى لا تصل إلى مرحلة حزب الله وتهديداته، وهل يمكن أن تصنف ميليشيات الحشد الشعبي على قائمة الإرهاب؟

– وزير الخارجية: فيما يتعلق بالعراق، موقفنا من العراق واضح ومعروف، نحن ندعم جمهورية العراق في سيادتها على أراضيها كافة، وسلامة العراق ووحدة أراضي واستقرار العراق، ولدينا سفارة في العراق، وقنصلية في النجف، ولدينا كل مقومات التي تجعلنا نتعامل مع البلد وننشد له الازدهار في هذه الأيام وفي المستقبل.

أما فيما يتعلق بالحشد الشعبي، نحن نعرف كيف تأسس، كان هناك نداء وفتوى من آية الله العظمى السيدالسيستاني للشعب العراقي كله، ولم يقصد طائفة معينة، بأن يهب للدفاع عن بلده بعد أن سقطت الموصل في يد الإرهابيين، نعلم هذا الأمر، ولم يشكك أحد في نية آية الله السيستاني، ولم يشكك أحد في رد فعل الشعب العراقي، ولكن ما حدث بعد ذلك هو السؤال؛ حين تشكلت المسائل على أساس طائفي، وحين تم الاستهداف في بعض الأمور في بعض المدن مثل الأنبار على أساس طائفي، والأكبر من ذلك حين لم ينضم الحشد الشعبي إلى الجيش العراقي في بعض أهم المنعطفات التي كان يشارك فيها الحشد الشعبي. فلماذا يستمر الحشد الشعبي بهيئة وبأن له صفته المستقلة من دون أن يكون منضماً انضماماً كاملاً، وسمعنا بعد ذلك أنه ضُم تحت مظلة الجيش العراقي، ولكن هناك فرق بين أبناء العراق الذين دخلوا الحشد الشعبي، وبين أن تجعل مؤسسة تحت مؤسسة والمسألة عائمة إلى حد ما.

ما نريد أن نقوله إن هذه المسألة كلما استمرت كلما عمقت الانقسام الطائفي في هذا البلد العربي الشقيق، وكلما دُمج الموضوع وأبعد عن مسألة الخطوط الطائفية بين الشعب العراقي، وتوقف التهميش، فإذاً نحن نرى أن العراق على الطريق الصحيح، ونتمنى للعراق كل خير واستقرار.

□ بالنسبة للأزمة اليمنية، وإصرار الأمم المتحدة على التحييد وعدم اتجاهها ناحية الشرعية اليمنية وناحية الرئيس عبدربه منصور هادي، ما موقف مجلس التعاون في هذه المرحلة من الأزمة اليمنية؟

– عبداللطيف الزياني: بالنسبة لليمن، فالجميع يعلم مكانة اليمن بالنسبة لدول المجلس، وجهود دول المجلس من العام (2011) بأن تكون العملية سلمية، وحفظ الدماء اليمنية، ومساعدة اليمن في عدم الانزلاق في حرب أهلية، ولهذا السبب كانت المبادرة خليجية، فالأساس كان الحل السلمي بطلب من الشرعية لدعم الشرعية، بإعادة الشرعية إلى اليمن وبسط سيطرة الشرعية على الأراضي اليمنية كافة، قام مجلس التعاون بالاستجابة لهذا الطلب؛ بهدف العودة إلى الحل السياسي، في النهاية ودائماً نحن نريد الوصول إلى الحل السياسي، ونريد أن نعمل على الجانب الإنساني مع الإخوة في اليمن، وأيضاً أكدنا على موضوع رؤية خادم الحرمين الشريفين، واهتمام قادتنا برؤية خادم الحرمين وتنفيذها بإشراف مباشر من قبل المجلس الوزاري. رؤية خادم الحرمين كانت كلها للمواطن الخليجي، عدا بندين يخصان اليمن، بند يخص إعادة إعمار اليمن حال الوصول إلى حل سلمي، والبند الثاني هو تأهيل الاقتصاد اليمني للاندماج مع الاقتصاد الخليجي، فهذه روح التعاون مع اليمن، وهي رغبة شعوب وقادة دول المجلس لدعم أشقائنا وإخواننا في اليمن، ونأمل أن يصلوا إلى الحل السياسي والسلمي المطلوب.

منذ العام (2011) ونحن نعمل مع الأمم المتحدة، ومجلس التعاون استطاع أن يطبق في الفصل الثامن ميثاق الأمم المتحدة، وهو أن الإقليم يدعم دولة من دول الإقليم في معالجة أزمتها، بدعم كامل من الأمم المتحدة، لذلك التعاون مع الأمم المتحدة مهم، ونحن ندعم جهود المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، طالما نحن نعمل جميعاً للوصول إلى حل سلمي سياسي في إطار المبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وتنفيذ قرار (22) لسنة 2016.

– وزير الخارجية: أضيف على ما قاله الأمين العام لمجلس التعاون بشأن اليمن، أن دول التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، هي لبّت نداءً من السلطة الشرعية؛ لمساعدة اليمن، ولم تقف مع طرف أو أنها ضد أي طرف، التحالف ليس ضد أي طرف في اليمن، ولو عددت الأطراف كلها المختلفة والمتحاربة، ليسوا هم المحاربون، والتحالف هو مع أبناء اليمن بأن يحلوا مسائلهم بأنفسهم، ودول التحالف ضد أي تدخل خارجي في الشأن اليمني لما فيه من ضرر لليمن وللمصالح الحيوية لهذا البلد وجيرانه، والأمر الذي نريده أن يتوقف، هو أن تتوقف شحنات الأسلحة التي تأتي من إيران، ونريد أن تقف المتفجرات وكل هذا التدخل الذي يودي بحياة أبناء الشعب اليمني يومياً، وأيضاً أودى بحياة شهداء من بلداننا، من البحرين والسعودية والإمارات، دماؤهم عزيزة علينا، والمسألة ليست لمناصرة طرف ضد طرف آخر، بل لإعادة الاستقرار لهذا البلد بكامله وبكامل مكوناته.

□ نعود إلى تصريحات رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، وتأكيدها أن أمن الخليج هو أمن بريطانيا، ونحن نعلم العلاقة التاريخية بين بريطانيا ودول الخليج، وهي علاقة سابقة للعلاقة مع أميركا، فأريد أن أسأل ما هو الجديد في التزام بريطانيا هذه المرة، وتخصيص موازنة 3 مليارات جنيه إسترليني استثماراً في هذا المجال، هل نشهد اندفاعة بريطانية في ظل انسحاب أميركي من المنطقة؟ وما هو الجديد الذي ستوفره بريطانيا لأمن وحماية الخليج؟

– وزير الخارجية: فيما يتعلق ببريطانيا والجديد، وذكرت العلاقة التاريخية، دولة رئيسة وزراء بريطانيا كانت واضحة، قالت حينما تأتي الدول إلى منعطف طرق، أول ما تفكر فيه هو حلفاؤها وأصدقاؤها القدامى، التي تأسست معهم علاقة تاريخية، وأنه كيف تستمر هذه العلاقة وتقوى، ويتم إثراؤها في كل المجالات، فهذا هو الهدف الأساسي الذي جعل المملكة المتحدة تؤكد على هذه العلاقة القائمة. وليس هناك أي انسحاب أو انحسار أو استبدال لأي طرف في هذه المنطقة من ناحية أميركا أو بريطانيا، أميركا موجود وبريطانيا كذلك، فالعمل كله مشترك بيننا في هذا الشأن، ونتطلع إلى العمل مع بريطانيا، فبيننا وبينهم تاريخ مشترك، ويجب أن نعي بأن التاريخ المشترك بين الدول هو أساس كبير لبناء العلاقة واستمراريتها وتطورها وتجددها، ويمكن أن يكون هذا أحد أكبر الأسباب، ونحن فخورون بهذه العلاقة، ونتطلع إلى تطويرها، ومتفائلون بعد هذه القمة والكلمة الواضحة التي سمعناها من دولة رئيسة الوزراء تريزا ماي، عن نهجهم ونظرتهم لهذه العلاقة، ونتطلع إلى النجاح بتفعيل البنود وكل الأمور التي اتفقنا عليها.

□ في قمة الدوحة العام الماضي (2015) صار حديث عن تأسيس الشرطة الخليجية الموحدة، وأوكلت لها مسئوليات ردع ومكافحة الإرهاب وحماية الحدود وما أشبه، وشاهدنا مؤخراً تمرين أمن الخليج، هل هذا هو النسخة المطورة للشرطة الخليجية، وهل قطعنا شوطاً في تأسيس الشرطة الخليجية؟

– الزياني: الشرطة الخليجية تأسيسها وتستضيف دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز الشرطة الخليجية، وتم تعيين رئيس للجهاز وضباط من كافة قوات الأمن العام والشرطة في دول مجلس التعاون، واطمأن وزراء الداخلية خلال اجتماعهم الأخير الشهر الماضي، على سير عمل الشرطة الخليجية. وبدأت الشرطة الخليجية الآن بمد الجسور والتعاون مع المنظمات، بدءاً بـ «الانتربول» وكذلك بعض المنظمات الإقليمية، مثل «آسيان بول» و «يورو بول»، والمشروع ماضٍ بإشراف مباشر واهتمام شخصي من وزراء الداخلية. وأما بخصوص التمرين فهو تمرين لقوات الأمن العام، وأشاد القادة بتمرين الخليج العربي واحد، ووجهوا للاستمرار في عقد مثل هذه التمرينات، والتمرين المقبل سيكون في دول الإمارات العربية المتحدة، وذلك في العام (2019)، وبعدها في دول قطر في العام (2021).

□ لماذا استُبعد اليمن من المشاركة في القمة المقامة في البحرين؟

– وزير الخارجية: اليمن لم يُستبعد، ولم تشارك اليمن في أية قمة، وزير الخارجية شارك في الاجتماع الدوري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

□ هل سنشهد عملية جديدة في اليمن بعد عمليتي عاصفة الحزم وإعادة الأمل؟

– وزير الخارجية: أكثر من إعادة الأمل والعمل على إعادة بناء اليمن لا يوجد شيء آخر.

□ ماذا عن مبادرة سمو أمير الكويت بشأن حوار بناء مع إيران؟

– سمو أمير الكويت تسلّم رسالة من إيران، وطبعاً الموقف واحد، وسيكون هناك رد على هذه الرسالة.

وزير الخارجية:

لم تكن موجودة أية نية للإعلان عن الاتحاد الخليجي في القمة 37، ولم يتم تأجيل الإعلان عنه

نتفهم اختلاف الرأي والمواقف مع المنظمات الحقوقية

نريد أن تتوقف شحنات الأسلحة التي تأتي من إيران إلى اليمن

عبداللطيف الزياني

الشرطة الخليجية تأسست ومركزها الإمارات

دول الخليج تعمل منذ 2011 مع الأمم المتحدة لحماية اليمن وشعبه

مجلس التعاون يتجه إلى بناء تكتل اقتصادي قوي في بيئة آمنة

مغادرة سمو أمير دولة الكويت

أمير الكويت يغادر البحرين بعد ترؤسه وفد الكويت في القمة الخليجية

■ الكويت - كونا

□ غادر أمير دولة الكويت الشقيقة حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح والوفد الرسمي المرافق لسموه عصر أمس الأربعاء (7 ديسمبر / كانون الأول 2016) مملكة البحرين وذلك بعد أن ترأس سموه وفد دولة الكويت في اجتماعات الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في العاصمة المنامة.

وكان في وداع سموه على أرض المطار نائب رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة، وعميد السلك الدبلوماسي سفير دولة الكويت لدى مملكة البحرين الشيخ عزام مبارك الصباح، وأعضاء السفارة.

أمير قطر يغادر البحرين بعد ترؤسه وفد بلاده في اجتماعات الدورة الـ37 لمجلس «التعاون»

■ المنامة - قنا

□ غادر أمير دولة قطر الشقيقة حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عصر أمس الأربعاء (7 ديسمبر / كانون الأول 2016) البحرين بعد أن ترأس وفد دولة قطر في اجتماعات الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي اختتمت في وقت سابق بقصر الصخير، واستمرت يومين.

وكان في وداع أمير قطر لدى مغادرته مطار قاعدة الصخير وزير المالية الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة، وسفير دولة قطر لدى البحرين الشيخ جاسم بن محمد بن سعود آل ثاني وأعضاء السفارة.

وبعث سمو أمير قطر ببرقية إلى أخيه عاهل البلاد أعرب فيها عن خالص شكره وتقديره على الحفاوة وكرم الضيافة التي قوبل بها أثناء انعقاد أعمال الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وعن بالغ الارتياح لما أسفرت عنه هذه الدورة من نتائج هامة ستسهم إن شاء الله في دعم وتعزيز مسيرة المجلس، وتحقيق آمال وتطلعات شعوبه، متمنيا لجلالة الملك موفور الصحة والعافية، وللشعب البحريني الشقيق المزيد من الرفعة والتقدم والرخاء.

رافق سمو أمير قطر خلال القمة وفد رسمي ضم الممثل الشخصي لأمير قطر سمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني وعدد من الوزراء.

سمو أمير دولة قطر لدى مغادرته البحرين

رئيسة وزراء المملكة المتحدة تغادر البحرين

كان في مقدمة مودعي رئيسة وزراء بريطانيا وزير الخارجية وعدد من كبار المسئولين

■ المنامة - بنا

□ غادرت دولة رئيسة وزراء المملكة المتحدة تيريزا ماي، أمس الأربعاء (7 ديسمبر/ كانون الأول 2016)، البلاد بعد زيارة شاركت خلالها في لقاء قمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع دولتها على هامش قمة دول مجلس التعاون الـ 37.

كما التقت خلال زيارتها بجلالة الملك وقادة دول المجلس وبحثت معهم سبل تطوير وتعزيز العلاقات بين دول المجلس والمملكة المتحدة في المجالات كافة، كما تم بحث آخر التطورات والقضايا الإقليمية والدولية.

وكان في مقدمة مودعيها وزير الخارجية وسفير مملكة البحرين لدى المملكة المتحدة ومحافظ المحافظة الجنوبية وعدد من كبار المسئولين.

نائب رئيس الوزراء العماني يغادر البلاد

مغادرة نائب رئيس مجلس الوزراء بسلطنة عُمان

■ المنامة - بنا

□ غادر نائب رئيس مجلس الوزراء لشئون مجلس الوزراء بسلطنة عمان، فهد بن محمود آل سعيد، البلاد أمس الأربعاء (7 ديسمبر/ كانون الأول 2016) بعد مشاركته في أعمال الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي استضافتها البحرين على مدى يومين.

وكان في مقدمة مودعيه نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس بعثة الشرف، الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة، وسفير سلطنة عمان لدى مملكة البحرين.

وقد تلقى عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة برقية شكر من أخيه فهد بن محمود آل سعيد ضمنها خالص شكره وتقديره لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة الأصيلة من جلالة الملك وحكومته الرشيدة والشعب البحريني، مؤكداً أن الروح الأخوية التي سادت أعمال المؤتمر قد عكست الحرص على تعزيز المسيرة الخليجية لتحقيق أهدافها المنشودة، داعيا المولى عز وجل أن يوفق جلالته دائماً لتحقيق المزيد من التقدم والازدهار لمملكة البحرين.

محمد بن راشد يغادر البلاد بعد مشاركته في القمة الخليجية

مغادرة سمو نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

□ غادر نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم البلاد أمس الأربعاء (7 ديسمبر/ كانون الأول 2016) بعد مشاركته في أعمال الدورة السابعة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي استضافتها مملكة البحرين على مدى يومين.

و كان في مقدمة مودعي سموه رئيس بعثة الشرف وزير الداخلية الفريق الركن الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة، وسفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى مملكة البحرين.

هذا، وقد تلقى عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة برقية شكر من أخيه نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، هذا نصها:

صاحب الجلالة الأخ الملك حمد بن عيسى آل خليفة الموقر ملك مملكة البحرين

لقد كان من دواعي سرورنا أن نشارك على رأس وفد دولة الإمارات في القمة السابعة والثلاثين لقادة وزعماء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي استضافتها مملكة الخير على مدى يومين.

ونحن إذ نقدر عالياً كرم الضيافة العربية ودفء الاستقبال الذي أحطنا به والوفد المرافق وبقية الوفود المشاركة من قبل جلالتكم والحكومة والشعب البحريني الشقيق لنرجو الله تعالى أن يديم على بلدكم وشعبكم العزيز نعمة الأمن والاستقرار والازدهار في ظل قيادتكم الرشيدة.

نشكركم أخانا العزيز على كرمكم، وسعة صدركم، وحكمتكم، في تسيير اعمال القمة، والتي ستثمر إن شاء الله ثمارا طيبة تعود بالخير والفائدة على شعوب ودول المجلس.

وفقكم الله وسدد خطاكم على درب العزة والكرامة

أخوكم

محمد بن راشد آل مكتوم

نائب الرئيس الإماراتي موجهاً شكره للعاهل:
عقد القمة بالمنامة بهذه الروح القوية رسالة واضحة

■ الوسط - محرر الشئون المحلية

□ وجه نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، شكره إلى عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة على التنظيم المتقن للقمة الخليجية التي عقدت بالمنامة.

وقال عبر تغريدة على حسابه الخاص في «تويتر»: شكرنا لملك البحرين الأخ حمد بن عيسى... تنظيم متقن، وشعب مضياف، وبلد طيب... وعقد القمة بالمنامة بهذه الروح القوية هو رسالة واضحة.

وأضاف آل مكتوم «دول الخليج في أقوى حالاتها ولا تزيدها الأيام إلا تقارباً وتعاضداً وأخوة، وشعوب الخليج وقادة الخليج هم أسرة واحدة تزيدهم التحديات إصراراً وعزيمة».